1.1المقدمة :

الحمد لله الذي جعل لنا من العلم نورا نهتدي به ,وانزل الكتاب بأفصح لسان وابلغ , بيان , وقال جلا وعلا : (وتصريف الرياح والسحاب المسخر من السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون).

والصلاة والسلام علي خير العباد سيدنا محمد صلى الله علية وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن سار على دربه إلي يوم الدين .

أما بعد :

فان اللغة العربية تعد من أعظم لغات البشر وأعرقها وعالها منزلة و ارفعها شانا .

فقد اختارها المولى عزة وجل من بين اللغات , وجعلها لغة كتابه الكريم المحفوظ من التحريف والتبديل , وهي مع كونها من اللغات المعمرة التي مرت عليها ألاف السنين إلا أنها قد كتب لها البقاء , ولم يصيبه ما أصاب بعض اللغات من الاندثار ولم تبق منها المصطلحات تحتاج إلي فهم معانيها إلي من يكشف إسرارها ويفك طلاسمها .

وعلي الرغم من اهتماما الكبير بفروع اللغة عموما من نحو , وصرف , وبلاغة , وأدب , ونقد , وعلم اللغة , إبان درستنا في المرحلة الجامعية إلا إننا وجدنا أنفسنا ميالين إلي جانب النحو والصرف , فطفقنا نبحث عن موضوع يصلح لدراسة فيها ويتطرق بصورة واضحة إلي المشكلة الحقيقية التي تواجه معظم دارسي اللغة العربية وهي مشكلة الإعراب , فوقع اختيارنا علي الأسماء التي تعمل عمل الأفعال لاشتمالها علي المشتقات فمن الأبواب المشتركة بين الفنين فضلاً عن أنها لب الدراسة الصرفية .

2.1أسباب اختيار الموضوع :

أن الصلة التي ربطت بيننا وبين هذا الاختيار تلاوتنا للقران الكريم وقرأتنا له , وفراتنا لبعض كتب اللغة , فقد لاحظنا إن (الأسماء العاملة عمل الفعل) تارة ترفع , وتارة تنصب , وتارة تجر , وتقبل التنوين , وتقوم مقام الفعل في العمل . وهي تقع في باب واسع , لأنها ليست عاملة مطلقا دون قيد أو شرط كالأفعال أو الحروف النواصب , والحروف الجوازم , وليست ممتنع عن العمل , وإنما تعمل اذا توفرت فيها الشروط , وإذا لم تتوفر فيها الشروط لا تعمل , وكونها فرعا في العمل لان الأصل في العمل للفعل .

ثم لإيماننا القاطع من حيث الوجهة العقدية إن دراسة النحو لا تقل أهمية عن دراسة العلوم الشرعية .

3.1 مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة هذا البحث في التساؤل الرئيس الأتي : ما الأسماء التي تعمل عمل الفعل , وما طريقة عملها في النحو .

4.1أهداف البحث :

-يهدف هذا البحث إلي جمع هذه المادة في صعيد واحد اذ أنها في اغلب كتب النحو متناثرة , ودعم هذه الدراسة بمجموعة من الأمثلة مما يسهم في تيسير فهمها ومعرفتها .

-الهدف العام هو زيادة الحصيلة المعرفية من الاطلاع على الكتب التراثية القديمة والحديثة .

-الوقوف علي حقيقة كل صيغة و المعني الذي جاءت به .

5.1الأسئلة والفروض :

ماهي الأسماء التي تعمل عمل الفعل ؟

وكيف تعمل وهي في الأصل معمولة والأفعال عاملة ؟

هل هذه الأسماء تعمل بشروط أم أنها تعمل مطلقا ؟

وإذا توافرت فيها الشروط هل تعمل جوازا أم وجوبا ؟

وإذا لم تتوفر فيها الشروط ما الذي يحدث ؟

وهل اختلف العلماء فيها جميعا ام في بعضها ؟

6.1.الدراسات السابقة :

الدراسة الأولي :

دراسة قامت بها علية عثمان محمد احمد علي بعنوان (المشتقات السبع في الربع الأول من القران الكريم دراسة نحوية وصرفية) رسالة قدمت لنيل درجة ماجستير في جامعة امدرمان الإسلامية 2000م .بإشراف الدكتور / مصطفي احمد الفكي . ود/ بابكر البدوي دشين .

تهدف هذه الدراسة إلي إثارة موضوعات المشتقات السبعة ومعرفة معانيها ومواقعها الإعرابية , وإحكامها المرتبة علي تفسيرها و مدى أهميتها من خلال مواضعها في جمل القران الكريم ,كذلك تقريب معني القران إلي الفهم والتذوق .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

1-من خلال تعريف الاشتقاق و المشتقات ترى الباحثة إن الاشتقاق العام هو الذي بأيدي الناس كما قال ابن جني النوع المعتمد في اللغة والمقطوع بصحة الركون إليه في تصريف الألفاظ و استنباط العلاقات بين الصيغ المختلفة . وقد اعني كثير من مقدمي العلماء بهذا النوع من الاشتقاق ,فكان من المبرزين فيهم أبو علي الفارسي , وأبو الفتح ابن جني , والزمخشري .

2-وفي أصل المشتقات توصلت الباحثة إلي انه ليس المصدر أو الفعل يصلح إن يكون في كل مرة هو الأصل الذي يشتق منه وقد وضح من خلال الأمثلة المسوقة في اسم المكان , إن العرب قد اشتقت من أسماء الأعيان .

3-وقد ثبت للباحثة من خلال الدراسة أن هناك اختلافا بين المشتقات تتمثل في الأتي :

يختلف اسم المفعول عن بقية المشتقات في انه – وحدة يدل علي المفعولية , إما باقي المشتقات فتدل جميعها علي معني الفاعلية .

كما ان صيغ اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة تشترك في صيغة (فعيل و فعول) ويكون المقام هو الدليل علي المقصود فان أريد مجرد الوصف بالفاعلية كان اسم فاعل , وإذا أريد مجرد المفعولية كان اسم مفعول , وان أريد الثبوت كان صفة مشبهة .

4-وتتميز الصفة المشبهة علي غيرها من المشتقات بأنها تصاغ غالبا من فعل لازم واسم فاعل واسم تفضيل اللازم والمتعدي ,إما اسم المفعول فغالبا من المتعدي .

5-يدل اسم التفضيل وحده دون بقية المشتقات علي معني المقارنة بين شيئا في صفة ولا يشاركه غير ه في هذا .

الدراسة الثانية :

دراسة قام بها الصادق جعفر محمد بعنوان : (المصادر و المشتقات العاملة في الأسماء) رسالة لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف في جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية تهدف هذه الرسالة إلي دراسة المصادر والمشتقات العاملة في الأسماء ومعرفة معانيها , ومواقعها الإعرابية , وحكامها المترتبة علي تفسيرها , وعرض أراء النحاة حول الموضوع متفقة ومختلفة وابدي راية فيها معللا ومدللا .

تكمن أهم نتائج هذه الرسالة :

1-الاشتقاق من اخص اللغة العربية اذ به يعرف الأصيل فيها من الدخيل و هو اغني الاشتقاق وسيلة رائعة للتجديد و التوليد .

2-يشتاق من المصادر المعنوية كثير كالعلم فتقول : علم , يعلم , اعلم ,عالم , وعلامة , وعليم , ومعلوم , ومتعلم , ويتعلم , والتعليم , والتعلم ..... هكذا .

إن اشتقاق الصيغ المختلفة منها المصادر المعنوية أكثر استعمالا في لغة التخاطب , إما الاشتقاق من أسماء الأجناس المخصوص بالحس فقد ورد عن العرب ولكنه ليس كالأول في كثرته .

الدراسة الثالثة :

دراسة قام به : عبد المحمود عبد الله محمد بعنوان : (الاشتقاق وأثره في إثراء مفردات اللغة العربية) رسالة قدمت لنيل درجة الدبلوم العالي في معهد الخرطوم الدولي تهدف هذه الرسالة إلي تعريف مادة الاشتقاق ومعني الاشتقاق واصل الاشتقاق وتناول أيضا الاشتقاق العام , معناه , وطريقته , و معرفته , و وجه الاختلاف فيه , في الاشتقاق الأكبر , معناه وإخراجه , وصلته بالإبدال .

أهم النتائج التي توصل إليه :

1- ما يصاغ قياسيا على الاشتقاق العام .
2- رأي الجمع اللغوي في الاشتقاق .

تمهيد

أولا مفهوم الاشتقاق :

يوجد في العربية وسائل تعبيرية متعددة تعتمد عليها اللغة في تنوع أساليبها و إثراء مفرداتها وزيادة ثروتها اللفظية , لتكون قادرة علي مسايرة ما يستجد من معطيات الفكر ومتطلبات الحياة . من هذه الوسائل الاشتقاق , وهو من الناحية الصرفية مصدر الفعل (اشتق) يقال : اشتق , اشتق ,اشتقاقاً [1] إما من الناحية اللغوية , في الخصومات اخذ يمينا وشمالا , مع ترك القصد , كانه يكون مرة في هذا الشق و مرة في هذا وجاء في الصحاح الاشتقاق : الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا , مع ترك القصد . واشتقاق الحرف من الحرف احذ منه يقال : شقق الكلام اذا أخرجه أحسن مخرج[2] ومثاله في تاج العروس ولسان العرب و هكذا فإننا نجد اذا تتبعنا المعاجم اللغوية المختلفة أن تعريفها للاشتقاق يكاد يكون متطابقا بنصه وعبارته , فانه يدور حول معنى واحد من مادة (شقق) وهو اخذ كلمة من أخري .

أما الاشتقاق في معناه الاصطلاحي فقد عرفه الرضي في شرحه الشافية ابن حاجب بقوله : (الاشتقاق كون احدي الكلمتين مأخوذة من الأخرى , أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد)[3] وجاء في الأشباه النظائر أن بعضهم قال الاشتقاق إن تجد بين اللفظتين مشاركا في المعنى و الحروف الأصول مع تغير ما ,أما المشاركة في المعني فلأنهم لا يجعلون (الموحد) والموجود من باب الاشتقاق , إما المشاركة في الحروف فلأنهم لا يقولون : أن الكاذب و ألماني من أصل واحد .

---

[1] لسان العرب ، د/ ابن منظور، باب القاف فصل مادة (شفق)

[2] معجم مقاييس اللغة العربية، وتحقيق وضبط عبد السلام هارون ، الطبعة الأولي ، كتاب الشين

[3] الرضي :محمد الحسن الاسترابادي : شرح شافية ابن الحاجب , حققه, محمد نور الحسن , ومحمد الزفزاف , و محمد محي الدين , الطبعة الأولي .

إما التغير من وجه واحد فلابد منه و الأ لكان هو إياه[1] ,و نقل السيوطي[2], المزهر في اللغة : انه اخذ صفة من أخرى مع اتفاقهما معني ومادة أصلية , وهيئة تركيب لها, ليدل بالثاني على معني الأصل ,لزيادة مفيدة ؛لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة , كضارب من ضروب , وحاذر من حذر[3]ويلاحظ إن هناك اختلافاً في حد الاشتقاق بين النحويين ,يتجلي ذلك من تعريفاتهم التي رويت عنهم لمفهوم الاشتقاق , فقد نظر بعضهم إلى أن من حيث كونه علم أصول الكلمات , وهو أن تجد اللفظين تناسبا في أصل المعني و التركيب فترد احدهما ألي الأخر , ونظر إليه الآخرون بوصفه عملا وتطبيقا لهذا العلم , وأن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالا على معني يناسب معناه ,ويعتبر الاشتقاق من الوسائل الرئيسية التي اعتمدت عليها مجامع اللغة عبر العصور ؛ للتعبير عما يستجد من صيغ , ومعان مختلفة ,وقد ساعد اللغة كثيرا على مسايرة ومواكبة معطيات الحياة الإنسانية المتطورة والمتجددة .

ثانياً : أصل المشتقات :

اختلف النحويون والبصريون ,والكوفيون في المشتقات وساق كل فريق قدراً كبيراً مما يظن انه حجج وبراهين تبين صحة ما ذهب إليه . وقد تعرض أبو البركات الانباري لهذا الخلاف , ولا حاجة للاستطراد في هذا الموضوع بذكر الحجج والبراهين التي ساقها كل فريف لإثبات دعواه, وإنما يمكن ذكر الآراء التي قيلت حول أصل المشتقات بإيجاز .ذهب البصريون إلى أن المصدر هو أصل المشتقات , ويحتجون بأدلة أقواها انه يدل على شي واحد فهو بسيط , والفعل الماضي يدل على شيئين فهو مركب والبسيط أصل المركب .

وذهب الكوفيون إلى أن الفعل هو الأصل والمصدر مشتق من الفعل وفرع عنه لأنه يصح بصحته ويعتل باعتلاله كما أن الفعل يعمل عمل المصدر نحو : (ضربت ضربا) فقد نصب (ضربا) ,بـ(ضرب) فوجب أن يكون فرعا مشتقا منه , وذهب ابن طلحة إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل بنفسه وليس احدهما مشتقا من الأخر .

وذهب السيرافي , والفارسي إلي أن المصدر أصل الفعل الماضي , والفعل الماضي أصل لباقي المشتقات , غير أن كلمة المصدر في أصلها اللغوي معناه الأصل , وشاعت بهذا المعني بين أكثر النحاة وأطلقوها اصطلاحا على أنها أصل الفعل و المشتقات كلها هذا رأي سيبويه[4] وابن السراج وغيرهما .

---

[1] السيوطي : الأشباه والنظائر في النحو , دار الكتاب العلمية , 56/1 , 57

[2] هو : ابن الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين , الحضري , مؤرخ , الطبعة السادسة , 71/4 , 73

[3] السيوطي : المزهر في اللغة ,تحقيق : احمد جاد المولي ,و محمد البيجاوي , ومحمد أبو الفضل إبراهيم , دار الفكر للطبعة والنشر , 346/1 .

[4] سيبويه : الكتاب , 31/1-33

وقد ركز إلى هذا الرأي المتأخرون منهم ابن مالك اذ يقول :

بمثله أو فعلا أو وصف نصب *** وكونه أصلا لهذين انتخب[1]

هذا بالنسبة لما دار بين القدماء والمتأخرين .

إما المحدثون فتجد منهم من رجح بان المصدر هو أصل المشتقات كلها كما يقول صبح الصالح : إن المصدر أجدر إن يكون أصل المشتقات كلها لهذا الخلاف اثر جوهري للاستعمال كما ذكر السيوطي نقلا عن أبي حيان انه قال عنه : (لا يجدي كثير منفعة[2]فالمهم في هذا هو الأخذ بان الاشتقاق نهج لإيجاد العلاقة بين أبنية العربية علي مستوي من المعني المشترك ومستوي من مادة لفظية مشتركة . وعلى هذا يكون الاشتقاق وسيلة تعين على تفسير الأبنية وضبط مسالكها , ومعرفة إسرارها , ونهج سياقاتها , وتنمية الأبحاث العربية في الدلالة على المعني المستخدمة .

ثالثا :المشتقات وعددها :

المشتقات عند النحويين أربعة : اسم الفاعل , و اسم المفعول , والصفة المشبهة , و وأفعال التفضيل ؛ لا المشتقات يتحمل الضمير ,أو يرفع اسما ظاهراً , أما اسم الزمان و المكان و الالة فهي عندهم ملحقة بالجوامد ,فهي لا تتحمل ضميراً , ولا تعطي حكم الأربعة السابقة[3] . أما عند الصرفيين فعدد أقسام المشتقات سبعة . لأن المقصود بالمشتقات هي الأسماء فقط , وهي اسم الفاعل , واسم المفعول , والصفة المشبهة , واسم الزمان والمكان والالة[4].

---

[1] ابن عقيل : شرح ابن عقيل , 437/1

[2] السيوطي : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع , 95/3

[3] السيوطي : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع , 408/3–409

[4] أبن عقيل : شرح ابن عقيل علي الفية ابن مالك , 1/ 178

الفصل الثاني

الأسماء التي تدل علي الحدث وفاعله

المبحث الأول

1.2اسم الفاعل:

هو اسم مشتق من مصدر الفعل الثلاثي المبني للمعلوم للدلالة علي الفعل والذي وقع منه الفعل[1]

1.1.2صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من مصدر الفعل الثلاثي وغير الثلاثي

أ - صياغته من مصدر الفعل الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من مصدر الفعل الثلاثي علي وزن) فاعل (نحو :شرب شارب ,وقف واقف.

وذلك مقيس في كل فعل كان علي وزن (فعل)بفتح العينمتعدياً كان أولازماً .نحو : ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغَدَا فهو غاذ [2]

فإن كان الفعل علي وزن(فعل)بكسر العين فإما إن كان يكونمتعدياً أو لازماً؛ فإن كان متعدياً فقياسه أيضا يأتي اسم فاعله علي وزن)فاعِل (نحو ركب فهو راكب و علم فهو عالم . وإن كانلازماً , أو كان الثلاثي بضم العين - فلا يقال في اسم الفاعل منهما) فاعل (إلاسماعاً مثل: حمض,وفي)فعِل (بكسر العين غير متعدي نحو:أمِن ,آو سلِم, و عقرت المرأة فهي عاقر .

بل قيس اسم الفاعل من)فعِل (المكسور العين إذا كانلازماً أن يكون علي)فعِل (بكسر العين نحو نضِر فهونَضِر آو بطر فهوبَطِرٌ أو علي" فعلان"نحو:عطِش فهوعطِشان و صدي فهو صديان أو علي"أفْعَل "نحوبسِود فهواسِودوجهِر فهوأجْهَر.

أما إذا كان الفعل علي وزن" فعُل "بضم العين فكثر مجئ اسم الفاعل منه"فعْل "نحو ضخْم فهوضَخْمٌ أو شهم فهوشَهْمٌ وعلي وزن" فعيل"نحو : جمل فهو جميل و اشرف فهو شريف.

---

[1] الوافي في النحو والصرف د /عبدا لله الدبلوني

[2] شرح ابن عقيل علي الفية بن مالك ص403

ويقل مجئ اسم فاعله علي "أفعل "نحو :خَضُب فهو أخضب و علي افْعَل"نحو بَطُل فهو بطَلٌ. وتقدم إن قياس اسم الفاعل من فَعَل "المفتوح العين أن يكون علي "فاعل" وقد يأتي اسم الفاعل منه علي غير "فاعل"قليلاً نحو طاب فهو طيب أو شاخ فهو شيخ و شاب فهو أشيب.

- هذا إن كان الثلاثي صحيحاً أما إذا كان أذا كان الفعل الثلاثي أجوف, تقلب عينه همزة نحو: قام فهو قائم و باع فهو بائع .

وإذا كان افعل معتل الأخر بالباء أو الألف مثل دعا ورمي,تحذف لام الكلمة ويعوض عنها بتنوين الكسر .

دعا: داع و رمي :رام

*وتثبت الياء إذا كان اسم الفاعل :

أ- معرف (بال) مثل : دخل القاضي.

ب- مضاف ألي معرفة مثل :دخل قاضي المحكمة .

ج- منصوب مثل رأيت قاضياً .

ب- صياغته من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي علي وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارع ميم مضمومة وكسر ما قبل الأخر [1]

مثل : انطلق ينطلقمُنْطَلِقٌ "

استخرج يستخرمُجسْتَخْرِجٌ"

2.1.2. عمل اسم الفاعل :

يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المشتق منه سواء كان متعدياً او لازماً [2] فإذا كان الفعل لازماً اخذ فاعلاً مرفوعاً فقط نحو قوله تعالي :(فويلٌ للقاسية قلوبهم من ذكر الله) [3]

فالقاسية اسم فاعل من الفعل قسي اللازم وقلوبهم فاعل لاسم الفاعل .

وإذا كان متعدياً اخذ فاعلاً سواء كان مستتراً أو ظاهر أو نصب مفعولاً به .

---

[1] الصرف الوظيفي د/ عاطف فضل ص، 153

[2] سورة الزمر الآية (22)

[3] الصرف الوظيفي جامعة الزرقاء الخاصة د/ عاطف فضل ص، 187

* نحو :ما حامد السوق إلا من ربح فـ(حامد) اسم فاعل من الفعل (حمِد),السوق :مفعول به ,والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

* ونحو :أمنجز أنتوعدلاً .

منجز مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم فاعل من الفعل "أنجز"

الضمير أنت :فاعل سد مسد الخبر .

3.1.2.يعمل اسم الفاعل عمل فعله بصورتين[1]:

1-أن يكون مقترناً بـ (إل): وفي هذا الصورة يعمل بلا شرط .

نحو :الكاتبون دروسهم مجتهدون .

ونحو قوله تعالي (والحافظون فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) [2]

و نحو : الصابر علي بلائه مؤمن حق.

*وقد اختلف النحاة في اسم الفاعل المقترن بال .

أذا وقع اسم الفاعل محلي بالإلف واللام عمل ماضياً و مستقبلاً وحالاً لوقوعه حينئذ موقع الفعل.

فقول هذا الضارب زيداً ألان وغداً وأمس أو هذا هو المشهور في قول النحاة .

وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني انه أذا وقع صلة (لأل) لا يعمل إلا ماضياً , ولا يعمل مستقبلاً ولا حالاً .

وزعم يعصهم أنه لا يعمل مطلقاً ,و أن المنصوب بعده منصوب بإضمار فعلٍ , وهذان المذهبان ذكرهما المصنف في السهيل .

وزعم ابنه بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل أذا وقع بالإلف واللام عمل ماضياً و مستقبلاً وحالاً باتفاق جميع النحاة[3].

---

[1] النحو والصرف، د/ محمد حماسة عبدا للطيف د/ احمد مختار عمر

[2] سورة الأحزاب، الآية (35)

[3] الفية ابن مالك الجزء الثاني، د/ محمد محي الدين عبد المجيد، ص 104

2- أن يتجرد من (إل):

وفي هذه الصورة لا يعمل اسم الفاعل عمل فعله ألا بشرطين :

أ- إن يكون بمعني الحال أو الاستقبال لا بمعني الماضي هذا يعني أذا كان اسم الفاعل بمعني الماضي لم يعمل وذلك لعدم جر بائه علي الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معني لا لفظاً , فلا نقول بهذا ضارب زيداً أمس بل يجب أضافته فنقول :هذا ضارب زيد أمس.

و أجاز ألكسائي إعماله, وجعل منه قوله تعالي:(...وكلبهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد) [1]

ب-أن يعتمد علي شئ قبله: كان يقع بعد استفاهم أو نفي ,أو مخبر عنه , أو موصوف, أو حال أو بعد نداء .....

*فالنفي مثل :ما سمع أحوك نصيحتي .

ما شاكي السوق ألا من ربحت بضاعته.

*وألاستفاهم نحو قول الشاعر :

أقاطنقوم سلمي أم نووئ ظعناً ***** أن يظعنوا فبحيث عيش من قطنا [2]

-الشاهد في قوله تعالي :(أقاطن قومُ سلمي) ,حيث اكتفي بالفاعل الذي هو قوله (قومُ سلمي) عن خبر المبتدأ ليكون ذلك المبتدأ هو قوله (قاطن)وصفاً معتمداً علي أداة ألاستفهام والاستفهام و هي الهمزة . ونحو أبضارب زيدُ عمراً

*ومثال المخبر عنه (خبر المبتدأ) نحو :خالدٌشاكر لربه

و خبر إن نحو قوله تعالي :(أن الله بالغ أمره) [3]

و خبر كان نحوكان زيد ضارباً عمراً

*ومثال ما تقدم عليه موصوفتعلبت علي شاب مُسْتَثْمر وقته .

ومنه قول الاعشي :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها ****** فلم يضرها واو هي قرنه الوعِل [4]

---

[1] سورة الكهف الآية (18)

[2] شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ص 181

[3] سورة الطلاق الآية (3)

[4] أوضع المسالك إلي الفية ابن مالك تأليف الإمام ابن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761 هجرية ص 412

- الشاهد في قوله :(ناطح صخرة) حيث عمل اسم الفاعل و هو " ناطح" عمل فعله فنصب مفعولاً به وهم "صخرة" مع انه غير معتمد في الظاهر علي شئ لكنه لما كان في المعني معتمداً لكون "ناطح" صفة لموصوف محذوف ,فالأصل "كوعل ناصح"

* أو يقع نداء نحو يا طالعاً جبلا أو التقديريا:رجلاً طالعاً جبلاً

* أو يقع حالا نحوجاء زيدٌ راكباً فرساً .

4.1.2.إعراب اسم الفاعل :

يعرب اسم الفاعل حسب موقعه من الجملة فيقع مبتدأ نحوسَ:تَخْرجُ المعدن ماهرٌ

كما يقع اسماً مثل أن المكذبُ مذمومٌ

ويقع خبراً لكان مثل قولنا كان محمد منطلقاً و غير ذلك من المواقع .

5.1.2.الناحية الإعرابية لاسم الذي يقع بعد اسم الفاعل :

أذا كان اسم الفاعل مستوفياً للشروط, يجوز فيما بعده وجهان من الأعراب :

أ- النصب علي انه مفعولا به

ب-الجر بالإضافة باعتباره مضاف إليه وذلك للتخفيف كما قرئ بها في قوله تعالي:(أن الله بالغ أمره) [1] . وقوله تعالي :(هل هن كاشفات ضره) [2] .

وتقول :محمد شاكر ربه / وشاكر ربه .

*وإذا جُر مفعول اسم الفاعل بالإضافة أليه جاز في تابعه [3] الجر مراعاةً للفظه ,والنصب مراعاة لمحله . نحو: هذا مدرس النحوالبيانِ و البيانَ ونحو :أنت معين العاجز والمسكينِ والمسكينَ .

*ويجوز تقديم مفعوله عليه علي نحو: أنت الخير فاعل .

-ألا أن يكون مقترناً ب(أل) نحو :هذا المكرمُ سعيداً

-أو مجروراً بالإضافة نحوهذا ولدُ مكرمِ خالداً

-أو مجرور بحرف جر أصلي نحو :أحسنت أليمكرم علياً .

[1] سورة الطلاق، الآية (3)
[2] سورة الزمر، الآية (38)
[3] النحو الاساسي، د/ محمد حماس عبدا للطيف. د/ مصطفي زهران، ص 411

*فلا يجوز تقدمه في هذه الصورة ,أما أذا كان مجروراً بحرف جر أصلي ,فيجوز تقديم مفعوله عليه نحو :ليس سعيدٌ بسابق خالداً [1].

فنقول :ليس سعيدٌ بسابق خالداً ؛ لان حرف الجر الزائد في حكم الساقط .

[1] جامع الدروس العربية ,موسوعة في ثلاث أجزاء تأليف الشيخ مصطفي الغلاييني ص 211

المبحث الثاني

2.2.اسم المفعول :

هو ما اشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل علي ما وقع عليه الفعل مثل :مَعْلُوم" " مُكْرَم" وهو كاسم الفاعل في العمل وحكمه في المعني والعمل حكم المبني للمجهول [1].

***تعريف أخر:**

اسم مشتق يدل علي معني مجرداً غير دائم و علي الذي وقع عليه هذا المعني فلابد أن يدل علي الأمرين معاً ,وهما المجرد وصاحبه الذي وقع عليه مثل كلمة :" محفوظ "؛مصروع" في قولهم "العادل محفوظٌ برعاية ربه " ,"و الباغي مصروع بجناية بغيه ".

"فمحفوظ " تدل علي الأمرين :المعني المجرد " أي الحفظ " والذات التي وقع عليها الحفظ , وكذلك " مصروع " تدل علي الأمرين أيضا ؛ المعني المجرد: أي " الصرع " و الذات التي وقع عليها "الصرعُ ".

ودلالته علي الأمرين السالفين, أي " أي المعني المجرد و الذات " مقصورة علي الحدث أي الحال فقط, فهي لا تمتد إلي الماضي, ولا المستقبل , ولا تفيد الدوام إلا بقرينة في كل صورة.

1.2.2.صياغة اسم المفعول :

أ-من الفعل الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول قياساً علي وزن " مفعول " من مصدر الفعل الماضي الثلاثي المتصرف, بعكس الجامد الذي لا مصدر لهولا اسم فاعل ولا اسم مفعول ولا صفة مشبهة ولا غيرها من المشتقات ,والثلاثي المتصرف مثل: " محفوظ " من "حُفِظ " و " مصروع "من صُرِع " و " منسوب "من " نسب "و معلوم من عُلِم و " مجهول" من جُهِل " و "معروف " من عُرِف" و مثل محمود من "حُمِد ".

وكذلك يصاغ اسم المفعول من الثلاثي علي زنة " مفعول " وقد يحدث فيه إعلال بالحذف أذا كان فعله معتل الوسط مثل :الدرس مقول الطالب ,فكلمة " مقول " وزنها في الأصل "مفعول "و لكن حدث فيها إعلال بالحذف ، لان الفعل الذي صيغ منه اسم المفعول معتل الوسط " قال " ويسمي الأجوف . فمقول أصلها " مقوول "بواوين فنقلت الحركة " الواو الثانية "لالتقاء الساكنين فأصبحتمُقَوْلٌ ".

[1] الكامل في النحو والصرف د/ علي محمد النابي، ص412

فكل اسم مفعول يصاغ من فعل أجوف يأتي علي هذه الصورة ,لكن بشرط أن تكون منقلبة عن " واو " فاصل الفعل " قال " "قول "و الفعل ثلاثي متعدٌ .

ويصاغ من الأجوف الذي ألفه منقلبة عن ياء مثل :والكتاب مبيعٌ للقارئ , فكلمة "مبيع " اسم مفعول وزنها الأصلي " مفعول "لكن حدث فيها إعلال بالحذف ؛ لان أصل " مبيع " هي "مبيوع ", نقلت الياء إلي الساكن قبلها قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء ,ثم حذفت الواو لالتقاء ساكنين هما الواو والياء .

أيضاً يصاغ اسم المفعول من الثلاثي معتل الأخر بالإلف التي أصلها ياء مثل :" الغبي مرمي بالجهل " فمرمي علي وزن مفعول ,ولكن حدث فيها إعلال بالقلب ,لان الفعل الذي صيغ منه اسم المفعول معتل الأخر بالإلف بدليل (رمي يرمي) واصل مرمي " مرمويٌ " علي وزن "مفعول " ,اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون ,فقلبت الواو "ياء " والضمة التي قبلها كسرة ,وأدغمت الياء فأصبحت " مرمي "والفعل ثلاثي متعدٌ .

ويصاغ اسم المفعول من الثلاثي معتل الأخر بالإلف التي أصلها واو مثل الأستاذ مدعوٌ لإلقاء المحاضرة ,واصل " مدعو " مدعوو ولكن أدغمت الأولي في الثانية لاجتماع المثلين [1] .

ب- من الفعل غير الثلاثي :

يصاغ قياساً من مصدر الفعل غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه وقلب أوله ميماً مضمومة وفتح ما قبل الأخر مثلاً: اِسْتَخْرَجَ – يستخرج مُسْتَخْرَجٌ .

وللوصول ألي اسم المفعول من سارع نجئ بمضارعه يسارع ,ثم ندخل عليه التغيير السابق ,فيكون اسم المفعول مُسارعَ "نحو : الخير مسارع أليه .واسم المفعول من " هدم" هو " مهدم "

نحو البغيُ مهدمٌ "البغي مهدم "

[1] تطبيقات نحوية وبلاغية د/ عبد العال سالم مكرم، ص 108

***ملاحظات :**

أ-هناك يصاغ لم ترد وزن اسم المفعول ولكنها تحمل معناه وهذه الصيغ يستوي فيه المذكور و المذكور منها :

1-" فعيل "مثل جريح , أسير , قتيل , كحيل , حبيب كلها بمعني :مجروح, مأسور, مقتول , مكحول محبوب و المرجع ألي ذلك ألي السماع , وقيل :ينقاس في " فعيل " الذي بمعني "فاعل" الذي له معني فاعل مثل :قدير بمعني " قادر " ورحيم بمعني "راحم "فأنه لا ينقاس فيه .

2-"فُعْلة " بضم الفاء وسكون العين , مثلأُكْلُه ,ضحكه طُعْمه , كلها بمعني : مأكول ,مضحوك ,مطعوم .

3-"فِعْل "مثل ذِبْح ,طحن جِمْل كلها بمعني :مذبوح ,مطحون ,محمول .

4-"فَعَل " مثل عدد ,سلب ,قنص, جني ,كلها بمعني :معدود, مسلوب , منقوص ,منقوص ,مجني .

*لا يعمل عمل اسم المفعول ما جاء بمعناه من "فعل , فَعل ,فعيل و فعلة " فلا يقال :مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل أبوه .

ب-قد يأتي اسم المفعول من غير الفعل الثلاثي علي زنة " مفعول "وقد سمع في ألفاظ :(أحبه الله و فهو محبوب ,وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مُسْعدٌ ")

ج-لم يأتي مصدر علي مفعول ألا في قولهم :(حلفت محلوفاً أي حافوا معقول أي عقل ,ميسور أي يسر ومعسور أي عسر [1].

المصدر قد يأتي بمعني اسم المفعول مثل :هذا نسج يدي , أي منسوج ,ومثل :خلق الله أي مخلوقاته ومثل : " لا تقتلوا الصيد " أي المصيد .

د-قد يأتي اسم المفعول بمعني الفاعل "انه كان وعده مأتيا " أي أتيا , ومثل :"حجاباً مستوراً "أي ساتراً [2] .

[1] الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الجزء الثالث، ص 246
[2] تطبيقات بلاغية ونحوية مرجع سابق، ص 110

2.2.2 عمل اسم المفعول :

يعمل اسم المفعول عمل فعله المتعدي المبني للمجهول , فيرفع نائب الفاعل أذا كان متعدياً لمفعول به واحد ويرفع نائب الفاعل وينصب المفعول به أذا كان متعدياً ألي مفعولين فأكثر .

أما أذا كان مشتقاً من فعل لازم فينون عنه الفاعل المحذوف الجار والمجرور أو الظرف .

*مثل: أعجبت بالمرء المصون عرضه. إن اسم المفعول في هذه الجملة اشتق من الفعل المبني للمعلوم (صين) وهو متعد ألي مفعول واحد, مما جعله يرفع نائب الفاعل عرضه.

*ومثل:أممنوح المحتاج درهماً . أما اسم المفعول في هذه الجملة فأشتق من فعل مبني للمجهول, متعد ألي مفعولين وهو منح, فرفع الأول علي انه نائب فاعل المحتاج ونصب الثاني درهماً علي انه مفعول به.

- ومثله : المجد مكسو ثوب العز فاسم المفعول مكسو في هذا المثال يأخذ اسم الفعل المبني للمجهول .

فان كان هذا الفعل ينصب في الأساس مفعولين ,رفع احدهما علي انه نائب فاعل ونصبلثاني حين كان نائب الفاعل ضميراً مستتراً ," ثوب العز "مفعول به .

-وأن كان متعدياً لأكثر من اثنين رفع الأول علي انه نائب فاعل وليبقي الآخران علي نصبهما الأصلي [1] .

- وأن كان فعله لازماً لا يحتاج ألي مفعول به ناب عن الفاعل المحذوف الجار والمجرور أو الظرف مثل: تتعهد الجمعيات الخيرية بالأطفال المتخلي عنهم . حيث اشتق اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول اللازم فناب عن الفعل الجار والمجرور " عنهم ".

ومثله :" المرء مخبؤ تحت لسانه " .

3.2.2.شروط عمل اسم المفعول :

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بنفس شروط عمل الفاعل ,حيث أذا كان معرفة عمل دون شروط نحو: "وصل الأستاذ المقدر فكره أمس , أو ألان ,أو غداً :

[1] تطبيقات بلاغية ونحوية ,مرجع سابق، ص 214

أما أذا كان نكرة فانه يعمل عمل فعله بشرطين :

(أ) الدلالة علي الحال أو الاستقبال : أي أن يكون معناه متوقع الحدوث أما حالاً أو مستقبلا. مثل "ما ضاع اجر العامل " فاسم المفعول مضاع في هذه الجملة يتوقع حدوثه في الزمن الحاضر أو في الزمن المستقبلي ,لان السياق العام للجملة يحمل ذلك,حيث ينال العامل دوماً أجره أما حالاً او مستقبلاً .

(ب)الاعتماد :أي إن يسبق بابتداء أو نداء , أو نفي أو استفهام أو ناسخ أو موصوف .....

نحو :"اممنحو المحتاج درهماً "حيث جاء اسم المفعول هنا نكرة مسبوقة باستفهام .

أ :حرف استفهام مبني علي الفتح لا محل له من ألإعراب .

ممنوح : مبتدأ مرفوع ,وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علي أخره .

المحتاج :نائب فاعل سد مسد الخبر لاسم المفعول ممنوح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علي أخره .

درهما : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علي أخره .

- مثال لنكرة مسبوقة بنفي : ما مضاع اجر العامل [1].

4.2.2.إضافة اسم المفعول ألي نائب فاعله الظاهر :

يجوز بقلة في أحوال اسم المفعول أن يضاف ألي نائب فاعله ,بشرط أن يكون صيغة اسم المفعول " أصلية " أي :هي التي تكون من الثلاثي علي وزن مفعول ,ومن غير الثلاثي علي وزن المضارع مع إبدال أوله ميماً مضمومة وفتح الحرف الذي قبل الأخير فيصير نائب الفاعل مضافا أليه مجرور لفظاً ,مرفوع حالاً مراعاة لأصله , مثل :"أن القوي مساعد الزميل ", "هل يشيع مظنون العوم نافعاً ؟ " أمخبر الطيارين الجو هادئاً ".

فان لم تكن الصيغة أصلية , اكتنع أن يضاف ألي مرفوعة , وإذا جاء تابع لهذا المضاف أليه جاز جره مراعاة للفظ المضاف أليه , أو رفعه مراعاة لأصله نحو :" أن القوي مساعد الزميل و الزميلة "," هل يشيع مظنون العوم البارع ؟ أمخبر الطيارين المسافرين /أو المسافرون –الجو هادئاً ؟بجر التابع أو رفعه في كل ذلك وأشباهه [(1)] .

[1] النحو والصرف د/ عباس حسن الجزء الثالث، ص 275-276

5.2.2.اسم المفعول ضوء الشواهد العربية :

أ-من القران الكريم :

- "كتاب أنزلناه إليك مباركاً ليدبروا آياته " ص29

مبارك اسم مفعول من فعل غير ثلاثي "بارك "

-قال تعالي :(وجعلنا السماء سقفاً محفوظا " الأنبياء الآية (32).

#محفوظ اسم مفعول من اسم ثلاثي "حفظ " .

-قال تالي :(يأيها الذين امنوا لا تأكلوا الربا إضعافا مضاعفة) الأعراف الآية (130)

مضاعفة اسم مفعول من فعل ثلاثي و هو " ضاعف ".

ب-من الشعر العربي :

1 –يا ركباً إن الاثيل مظنة ** من صبح خامسة وأنت موفق

-اسم المفعول " موقف " ديوان الخنساء "17-178 "

2 –وقد كان زيناً للعشيرة كلها *ۆكان حميداً حيث ما كان حَمْد

-حميد بمعني محمود . ديوان الخنساء (137) .

3 - فقد فجعت بميمون نقيبته ** جم المخارج ضرار ونفاع

-الشاهد: ميمون نقيبته حيث رفع ما بعده علي أنه نائب فاعل ,ديوان الخنساء (156)

4 – ونحن تركنا تغلب ابنه وائل ** كمضروبة رجلاه منقطع الظهر

-الشاهد :مضروبة اسم مفعول ,ورجلاه نائبه .

5 – كأنها مزنه غراء وضحه ** أو درة لا يواري ضوؤها الصدف

مكسوة البدن في لب يزينها **وفي المناصب من أنيابها عجفُ

" المناصب " منبت الأسنان و العجف : رفة لثة أسنانها [1].

[1] عبد العال سالم مكرم تطبيقات نحوية و بلاغية ص 108-115

المبحث الثالث

3.2.صيغ المبالغة :

تعريف :

هي تحويل لصيغة " فاعل" الدالة علي اسم الفاعل لإفادة دلالة المبالغة والكثرة وتكرير الفعل مرة بعد أخرى.

1.3.2.عمل صيغ المبالغة :

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل حيث أنها معدولة عن الفاعل ومعني المبالغة فيها أغناها عن جريانها علي الفعل في اللفظ فدلت عنه وهي :

-تعمل مطلقا أذا كان مقرونة بأداة التعريف وتدل علي معني الماضي والحاضر والمستقبل .

-أذا كانت مجرة من أداة التعريف فإنها لا تعمل ألا بتوافر الشروط المذكورة في أعمال اسم الفاعل المجرد من أداة التعريف وهي في الإيجاز :

1-أن تدل علي الحال أو الاستقبال .

2-أن تعتمد علي شئ قبلها ,يقربها من الفعل كان يكون استفهاماً ,أو نفياً , أو ابتداء آو موصوفاً من طريق التركيب النعتي أو التركيب الحالي سواء أن كان الموصوف ظاهراً أو مقدراً .

3-ألا تكون مصغرة .

4-ألا تكون موصوفة قبل العمل [1].

2.3.2.أحكام صيغ المبالغة :

لصبغ المبالغة القياسية أحكام , أهمها :

1-أنها لا تصاغ إلا من مصدر فعل ثلاثي , متصرف , متعد. ما عدا صيغة "فعال" ؛ فإنها تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي كقوله تعالى:(ولا تطع كل حلاف مهين,همار مشاء بنميم ,مناع للخير,معتد أثيم...) سورة (نون) الآية "9-11" سورة القلم ومثل : الجاحظ من الأدباء النفاذة بصائرهم .

[1] إبراهيم إبراهيم بركات , النحو العربي ,2007م , الجزء الثالث , ص {490-491}.

"النفاذة" صيغة المبالغة , وان كانت متعد فإنها تأخذ فاعلا ومفعول به , مثل : إن الله غفار الذنوب , (غفار) صيغة مبالغة من الفعل (غفر) المتعدي "الذنوب" مفعول به لصيغة المبالغة غفار والفاعل ضمير مستتر .[1]

2- وإنها لا تجرى على حركات مضارعها وسكناته ؛ بالرغم من اشتمالها علي حروفه الأصلية

ولهذا كانت محمولة في عملها علي اسم الفاعل لا علي فعله .

3-وإنها في غير الأمرين السالفين خاضعة لجميع الأحكام التي يخضع لها اسم الفاعل بنوعيه المجرد من "أل" والمقرون بها فلا اختلاف بينهما ألا في الأمرين المتقدمين , وكذلك في شكل الصيغة وان صيغة المبالغة بنصها الصريح أكثر مبالغة واقوي دلالة في معني الفعل , من صيغة اسم الفاعل المطلقة وما عدا هذا فلا اختلاف بينهما في سريان الأحكام والشروط[2].

4.3.2.أوزان صيغ المبالغة :

1-"فعال ": في قولهم :(أما العسل فانا شرابٌ) ينصب "العسل" علي المفعولية ,والعامل صيغة المبالغة " شراب "وقد تقدم المفعول به ليكون فاصلاً بين (أما) و(فاء الجزاء) وفي (شراب) ضمير مستتر تقديره (أنا) وهو الفاعل وصيغة المبالغة خبر المبتدأ (أنا) .

ومنه قول الفلاح بن حزن :

أخا الحرب لباساً أليها جلالها ** وليس بولاج الخوالف أعقلا .

قد أعمل "لباساً "وهو صيغة من صيغ المبالغة إعمال الفعل ؛فنصب به المفعول وهو قول " جلالها " لاعتماده علي موصوف ومذكور في الكلام وهو قوله :" أخا الحرب " , وفي "لباس" ضمير مستتر تقديره " هو " فاعلها .

2-"فِعْل " :كما ذكر في قول سيبويه : (انه لمناحر بوائكها) بنصب " بوائك "علي انه مفعولا به لصيغة المبالغة "منحار " وفيها ضمير مستتر تقديره "هو " ,هو الفاعل ,ومنحار خبر أن مرفوع[3] .ومنه : انه لمطعامٌ ضيفه,لقد كان مذكاراً الأخبار .

3- فعول :ذكرت عاملة في قول أبي طالب بن عبد المطلب:

ضروباً بنصل السيف سوق سمانها **أذا عدموا زاداً فانك عاقرُ

[1] عاطف فضل محمد , الصرف الوظيفي ,2011 ص 179
[2] عباس حسن ,النحو الوافي ص 261
[3] إبراهيم إبراهيم بركات , النحو العربي، ص 491-492

حيث (ضروباً) صيغة مبالغة علي مثال (فعول) وقد نصب المفعول به (سوق) وفيها ضمير مستتر تقديره هو ,فاعلها . وصيغة المبالغة خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هو).

ومنه قول ذي الرمة :

هجومٌ عليها نفسه غير انه ** متي يرم في عينه بالشبح ينهض [1]

صيغة المبالغة " هجوم " نصبت المفعول به (نفس) وفيها ضمير مستتر تقديره هو , فاعلها .

ونحو :البار وصول أهله . ومثل : أن الله غفور ذنوب التائبين .

4- فعيل: وردت عاملة في قول عبد الله بن قيس الرقيات :

فتاتان أما منهما فشبيهه **هلالا والاخري منهما تشبه البدراً

بنصب (هلال) لأنه مفعولا به لصيغة المبالغة (شبيهه) وهو مؤنث (شبيه) علي مثال (فعيل) وفيها فاعلها ضمير مستتر تقديره (هي).لكنه يلحظ أن صيغة المبالغة من (أشبه).

ومنهم قول بعضهم :(أن الله سميع دعاء من دعاه) حيث (دعاء) مفعول به لصيغة المبالغة (سميع) علي وزن فعيل .

5-فعِل : وردت عاملة في قول الشاعر :

حذر أموراً لا تضيرُ وأمن ** ما ليس منجيه من الأقدار

صيغة المبالغة (حذر) علي وزن (فَعِل) قد نصبت المفعول به وهو قوله لبيد وينسب لعمرو بن احمد ,ويخطي ذلك كثير منهم :

أو مسحل شنج غضادة سمحج ** بسراته تدب لها و كلوم [2]

(شنج) صيغة مبالغة من (شانج) ,نصبت المفعول به (عضادة) ,وفيها ضمير مستتر فاعلها ,تقديره هو . و الشانج هو الملازم [3] .

ومنه قوله :

أتاني أنهم مزقون عرضي **جحاشُ الكرملين لها فديدُ [1]

---

[1] سوق جمع ساق .أراد انه يعفر الإبل السمان عند عدم الزواد.

[2] الشبح :الشخص,ينهض:يفارق الظليم بيضه ويهرب ,أي أذا ذكر النعام شبحاً فانه يترك بيضه ويهرب ,حيث كان هاجماً نفسه عليها ,حاضننا لها .

[3] مسحل :حمار الوحش ,شنج ملازم ,عضادة :جانب العضد أو الجانب, المسحج :الانان الطويل الظهر ,سراه : اعلي الظهر ,ندب: جمع ندبة وهي اثر الجرح, كلوم : جمع كلم, وهو الجرح

حيث اعمل (مزقون) وهو جمع مزق الذي هو صيغة مبالغة إعمال الفعل , فنصب به المفعول ,وهو قوله (عرضي) [2].

* اختلاف النحويون في أعمال هذه الأوزان :-

هذه الأمثلة تنقسم ألي قسمين :قسم اتفق النحويون علي انه يعمل عمل اسم الفاعل , وقسم فيه خلاف .

أ- فالقسم الذي لا خلاف في أعماله :

- فعول : ومنه قول الشاعر :

ضروب بنصل السيف سمانها **إذا اعدموا زاداً فانك عاقر

- فعال :ومنه قولهم :(أما العسل فأنت شراب).

-مِفْعال :ومنه قولهم :(انه لمنحار بوائكها).

فهذه ألأمثلة تعمل عمل اسم الفاعل باتفاق من البصريين و أما أهل الكوفة فيزعمون أن ما بعد الأمثلة الثلاثة منصوب بإضمار فعل يدل عليه المثال , فإذا قالت: (هذا ضروب زيداً) فتقديرهم عندهم :ضروباً يضرب زيداً . ولذلك لا يجزون تقديم المنصوب بهذه الأمثلة , لان الفعل أنما اضمر في هذا الباب لدلالة الاسم المتقدم عليه ,فإذا تقدم الاسم المنصوب لم يكن له ما يدل عليه . وهذا مذهب فاسد ,لان الذي ادعوه من الإضمار لم يلفظ به في موضع من المواضع وأيضا فان ما أنكروه من تقديم المفعول قد سمع ومنه قوله :

بكيت أخا لاواء بحمد يومه **كريم رؤوس الدارعين ضروبُ

فقدم (رؤوس الدارعين) علي (ضروب)تقديره :ضروب رؤوس الدارعين .فدل ذلك علي انه منتصب نفس المثال .

ب- القسم الذي فيه خلاف بين أهل البصرة وأهل الكوفة :

- (فَعِل و فعيل) :فذهب سيبويه أعماله ,ومذهب المبرد أنه لا يجوز ذلك .و استدل علي منع إعماله بان (فعيلاً) اسم فاعل من (فَعُلَ) و(فَعُلَ)لا يتعدي ,فكذلك ما اشتق منه .وكذلك (فَعِلٌ)اسم فاعل من(فَعَلَ) الذي لا يتعدي فهو إذن كفعله لا يتعدي [3].

---

[1] البيت لزيد الخيل ,جحاش :جمع جحش وهو ولد الأتان وهي انثئ الحمار (الكرمين) :تشبه كرمله .
[2] محمد محي الدين عبد الحميد , شرح ابن عقيل , المجلد الثاني 2005 ص 89
[3] ابن عصفور ,شرح جمل الزجاجي ,المجلد الثاني ,الطبعة الأولي 1998 ص 15-17

وهذا الذي ذهب أليه من الاحتجاج فاسد, إذ الكلام لم يقع ألا في (فَعِلَ) و(فعيل) الواقعين موقع (فُعْلِ). فان قال :فما الدليل علي أن العرب قد أوقعتهما موقع (فُعْلِ) بل القياس يقتضي أن يكون كل بناء علي حكمه ولا يوقع موقع غيره .

والدليل علي إعمال (فعيل) قوله :

حتى شاها كليل موهنا عمل **بائن طراباً وبان الليل لم ينم [1]

ومن الدليل علي إعمال (فعِل) قوله :

حذر أمورا لا تضير و امن ** ما ليس منجيه من الأقدر [2]

* بناء صيغ المبالغة من (أفعل) وهو غير ثلاثي :

ذكرنا أن صيغ المبالغة تحويل لصيغة فاعل لقصد المبالغة والكثرة ,و صيغة فاعل تكون من الثلاثي ؛ولذلك فأنهم يجعلونها لا تبني من غير الثلاثي ,لكنه ربما بنوها من وزن (أفعل) أي : من الثلاثي المزيد بالهمزة ,ومن ذلك قول حميد بن ثور :

جهول وكان الجهل منها سجية ** ولكنها للقائدين زهوق [3]

(زهوق)صيغة مبالغة علي وزن (فعول) وهي من الفعل أزهق فهي كثرة الإزهاق لمن يقودها .

وقول معد بكرب الزبيدب :

أمن ريحانه الراعي السميع ** يؤرقني وأصحابي هجوع

أراد الراعي المسمع, فتكون صيغة المبالغة (السميع)مبنية من (أسمع)لا (سمع).و يذكرون من ذلك : أدرك فهو درأك ,انذر فهو نذير الم فهو اليم, أعطي فهو معطي .

5.3.2 صيغ المبالغة السماعية :

سمعت ألفاظ أخري تؤدي معني المبالغة منها:

- صديق, علي مثال فعيل – معطير, علي مثال مِفْعيل

- همزة ,علي مثال فُعلَة

- علامة ,علي مثال :فعالة. ومنه :فهامة ,نسابة .

---

[1] شاها :دفعها وساقها.الكليل :الضعيف المتعب , الموهن :منتصف الليل.

[2] ابن عصفور ,شرح جمل الزجاجي ,المجلد الثاني ,الطبعة الأولي 1998 ص 15-17

[3] تزهق ,تزهق قائدها فتسبقه لنشاطها

-حاطوم, علي مثال : فأعول ومنه :سيل جاروف ,وماء فاتور .

- طوال,علي مثال :فعال ,ومنه كبار- طوال :علي مثال :فعال و منه كبار

مِغْشم ,علي مثال مِفْعل [1].

*** ملاحظة :**

ورد في المسموع الذي لا يقاس عليه بعض صيغ المبالغة خالياً من معني (المبالغة)مختصراً في دلالته المعنوية علي معني المجرد الذي لا مبالغة فيه؛ فهو يدل علي ما يدل عليه اسم فاعله الحالي من تلك المبالغة المعنوية ,مثل كلمة (ظلوم) في قول الشاعر :

وكل جمال للزوال ماله ** وكل ظلوم سوف يبلي بظالم

فأنها ليست للمبالغة ,إذ المقام هنا يقتضي أن يكون المراد من لفظ (ظلوم) هو (ظالم)؛ وليس كثير الظلم ؛ لان كلا من الاثنين سيلقي ظالماً ,من غير أن يتوقف هذا اللقاء الا علي مجرد وقوع الظلم من احدهما ,دون نظر لقلة الظلم أو كثرته [2].

[1] د/إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص495

[2] النحو الوافي د/ عباس حسن، الجزء الثالث، ص 262

المبحث الرابع

4.2.الصفة ألمشبهة :

تعريف :

-هي اسم مصوغٌ من اللازم للدلالة علي الثبوت و الدوام .

- اسم مشتق يدل علي ثبوت صفة لصاحبها ثُبوتاً عاماً [2] .

ولتوضيح التعريف نسوق الأمثلة التالية لكشف دلالتها ,وإيضاح ما في معناه من دقة :سئل احد الأدباء القدامى أن يصف " أبا نواس " فكان مما قال " عرفته جميل الصورة , ابيض اللون , حسن العينين و المضحك , حلوة الابتسامة مسنون [3] الوجه ,ملتف الأعضاء ,بين الطويل و القصير ,جيد البيان عذب الألفاظ , ...و .....".

في هذا الوصف كثير مما يسمي (صفة مشبهه) مثل : جميل , ابيض , حلو , حسن , فما الذي تدل عليه كل كلمة من هذه الكلمات ونظائرها .

لنأخذ مثلاً كلمة جميل ,فأنها اسم مشتق يدل علي أربعة أمور مجتمعة :

- أولها: المعني المجرد الذي يسمي الوصف , وهو هنا الجمال

- ثانيها : الشخص , أي الموصوف الذي يتصف بهذه الوصف "الصفة" ولا يمكن أن يوجد الوصف مستقلاً بنفسه

بغير موصوفة , والمراد به في هذا المثال : الشخص الذي ننسب له الجمال ونصفه به .

ثالثها :ثبوت هذا المعني المجرد "الوصف أو الصفة" لصاحبه في كل الأزمنة ثبوتاً عاماً , أي الاعتراف بتحققه و وقوعه شاملاً الأزمنة الثلاثة , المختلفة , فلا يختص ببعض منها دون الأخر ,بمعني انه لا يختصر علي الماضي وحده , ولا علي الحال وحده , ولا علي المستقبل كذلك ,ولا يقتصر علي زمنين دون انضمام الثالث أليهما, فلابد أن يشمل الأزمنة الثلاثة بان يصاحب موصوفة فيها ,فوصف شخص بالجمال علي الوجه الوارد في العبارة السابقة ,معناه الاعتراف بالجمال له وان هذا الجمال ثابت متحقق في ماضيه ,و في حاضره , وفي مستقبله , غير مقصور علي بعض منها . ولهذا نتيجة حتمية تجئ في الأمر الرابع .

---

[1] النحو الوافي د/عباس حسن الجزء الثالث، ص 284

[2] أيْ شاملاً الأزمنة الثلاثة شمولاً مستمراً ثابتاً

[3] وجهٌ مسنون ؛أملس جميل

- رابعها : ملازمة ذلك الثبوت المعنوي العام للموصوف ودوامه لأنه يقتضي أن يكون المعني المجرد الثابت وقوعه وتحققه ليس أمرا حادثاً الآن ولا طارئاً ينقضي بعد زمن قصير وإنما أمر دائم ملازم صاحبه الموصوف طوال حياته أو أطول مدة فيها , حتى يكاد يكون بمنزلة الدائم ,فالجمال –مثلاً لا يفارق صاحبه فزمن المفارقة اقصر من زمن الملازمة الطويلة التي هو بالدوام أشبه " ومن ثم كان الآمر الرابع نتيجة للثالث "ولا بد من النص علي هذا الآمر ,إذ لايلزم حصول الآمر الثالث وتحققه انه يلازم صاحبه ملازمة دائمة ,فمن الممكن حصول الآمر في الماضي والحال وفي المستقبل من غير أن يلازم صاحبه الملازمة المستمرة أو شبهها في كل حالة ,ومن الممكن أن يقع فيها كلها مجتمعة من غير أن يستمر في المستقبل كذلك[1].كذلك كلمة " جميل " في الكلام السابق و أشباهه تدل علي :

1- معني مجرد أي :وصف أو صفة وهو "الجمال"

2- وعلي صاحبه الموصوف به .

3وعلي ثبوت ذلك المعني له وتحققه ثبوتاً زمنياً عاماً " يشمل الماضي و الحاضر و المستقبل"

4- وعلي دوام الملازمة أو يشبه الدوام .

والناطق بتلك الكلمة أنما يريد الأمور الأربعة مجتمعة .

[1] هامش النحو الوافي ، د/ عباس حسن الجزء الثالث، ص 283

1.4.2 صياغتها :

لا تصاغ الصفة المشبهة قياساً ألا من مصدر الفعل الماضي , الثلاثي , اللازم المتصرف ,وهذا يحتم أن يكون فعلها كسائر الأفعال الثلاثية ؛أما مكسور العين (أي علي وزن فَعِل) أو مضموم العين (أي علي وزن فَعُل) ويلي الأول في كثرة الصياغة من مصدره, وأما مفتوح العين (أي علي وزن فَعَل) فهو اقل أفعالها بل أندرها .

فالصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم [1] ولا تصاغ من متعد كما أنها لا تصاغ ألا للحال ,فإذا قلت مررت برجل حسن ,فالمراد أنه متصف بالحسن في الحال أما أذا أردنا بالصفة المعني أو الاستقبال فتكون مجرد صفة أو نعت لا صفة مشبهه باسم الفاعل ,مثل زيد حسن الوجه أمس أو غداً .و أذا أردت المعني أو الاستقبال ردت ألي اسم الفاعل فتجري علي الفاعل المضارع ,نقول " زيد فأرح أمس وجازع غداً " كان الأصل فرح وجزع فلما اخرجا عن معني الحال ردت ألي صيغة اسم الفاعل ,من ذلك قول الشاعر :

وما إنا من رزء [2] ,وأن جل [3] جازع ** ولا بسرور – بعد موتك – فأرح

-الشاهد :في قوله :" فأرح " فان الصفة المشبهة التي هي " فرح " حولت ألي فأرح علي صيغة اسم الفاعل لإفادة معني الحدوث في الزمان المستقبل " بعد موتك ".

2.4.2.أوزان الصفة المشبهة :

أوزانها الغالبة منها اثنا عشر وزناً [4]:

- اثنان مختصان بباب (فرح) وهما :

1)- أفْعَل) مونثة(فَعْلاَ) لما دل علي لون أو عيب أو صفة حسنة ,نحو :أحمر حمراء ,أعرج عرجاء ,أحور حوراء .

2)- فَعْلان) الذي مونثة(فَعْلَي) لما دل علي خلو أو امتلاء , أو حرارة باطنية مثل :عطشان عطشي و غضبان غضبي .

- و أربعة مختصة بباب (كَرُم) وهي :

1)- فَعَل)حتين كحَسَن و بَطَل

[1] كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ص 140
[2] رزء :من الرزيئة أي المصيبة
[3] جل :عظم
[4] شذا العرف في فن الصرف الشيخ احمد المحلاوي ص90

2)- (فُعُل)بضمتين كجُنُب – وهو قليل

3)- (فُعال)بالضم كشُجاع وفُرات

4)- (فَعال)بالفتح و التخفيف كرَجل جبان ,و امرأة حصان [1]

- وستة مشتركة بين البابين :

1)- (فَعْل)بفتح فسكون كبَسْط وضَخْم، فالأول من سبط بالكسر, والثاني من ضخم بالضم .

2)- (فِعْل) :بكسر فسكون, كصفر وملح, الأول من صفر بالكسر, والثاني من ملح بالضم .

3)- (فُعل) :بضم فسكون ,كحر وصلب ,الأول من حر أصلها حرر بالكسر والثاني من صلب بالضم .

4)- (فَعِلٌ) :بفتح فكسر وَرِح و نَجِس , من فرح بكسر الراء و نجس بضم الجيم .

5)- (فاعِلٌ):كصاحب وطاهر ,من صحب بكسر الحاء وطهر بضم الهاء .

نلاحظ انه إذا أردنا بالصفة معني الحدوث و التجرد عدلنا بها عن وزنها ألي صيغة اسم الفاعل فنقول :في صحب وطهر وضجر :صاحب وطاهر و ضاجر .

وأعلم أن كل ما جاء علي وزني اسم الفاعل واسم المفعول مما قصد به معني الثبوت والدوام هو صفة مشبهة .

6)- (فعيل) كبخيل وكريم من بَخِل بكسر الحاء وكرُم بضم الراء وربما اشترك فاعل وفعيل في بناء واحد كماجد ومجيد ,وقد جاء غير بفتح فضم .

ويطر قياسها من غير الثلاثي علي زنة اسم الفاعل و علي زنة اسم المفعول ,أذا أريد به الثبوت ,فمثال اسم الفاعل معتدل القامة ومنطلق اللسان , ومثال اسم المفعول :فلان مهذب الطبع ,ومحمود الخصال .

كما أنها قد تحول في الثلاثي ألي زنة فاعل أذا أريد بها التجديد والحدوث ,نحو :زيد شاجع أمس وشارف غداً وحاسن وجهه لاستعمال الأغذية الجيدة مثلاً [2] .

[1] حصان :هي العفيفة

[2] شذا العرف في فن الصرف الشيخ احمد المحلاوي ، ص90

كما يؤتي بالصفة المشبهة علي وزن (أفْعَل) نحو أشيب و أقطع , وعلي (فَيْعِل) بكسر العين ,كسيد وطيب ,و علي (فيعَل) بتحتين بينهما ساكن كفَيصل صَيْرَف , وعلي فعيل المضعف نحو عفيف وجليل .

وبالتأمل في الصفات الواردة في باب (فرح) يعلم أنها لها ثلاثة أحوال باعتبار نسبتها لموصفها فمنها ما يحصل بسرعة زواله ,كالفرح والطرب ,ومنها ما هو موضوع علي البقاء والثبوت وهو دائر بين الألوان والعيون والحلي ,كالحمرة والسمرة و الحمق والعمى ,و الغيد و الهيق . ومنها ما هو في أمور تحصل و تزول ولكنها بطيئة الزوال كالري و العطش و الجوع و الشبع [1] .

** علامة الصفة المشبهة جر فاعلها بها :

المراد بالصفة ما دل علي معني وذات ,وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول ,و افعل التفضيل و الصفة المشبهة , وذكر المصنف [2] أن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو(حَسَنٌ الوجه , ومنطلق اللسان ,طاهر القلب) والأصل(حَسَنٌ وجهه و مُنْطَلِقٌ لسانه وطَاهِرٌ قلبه ,فوجهه مرفوع بحسب علي الفاعلية ولسانه مرفوع بمنطلق , وقلبه مرفوع بطاهر , وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات , فلا تقول : (زيد ضارب الأب عمراً)تريد ضاربٌ أبوه عمراً

وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلي مرفوعة ؛فنقول : (زيد مضروب الأبِ) وهو حينئذ جار مجزئ الصفة المشبهة .

مما سبق نستنتج أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد , و أنما فعل لازم , نحو :طاهر القلب , زلا تكون ألا للحال , فلا يجوز (زيدٌ حسن الوجهِ غداً أو أمس) ويكون بمعني المستقبل [3] .

كما ذهب أكثر النحويين ألي انه لا يشترط أن تكون بمعني الحال . وجواز الرفع والنصب بها مطلق سواء كانت مع (أل) نحو :الحسن أو دون (أل) نحو حسن . أما جوز الخفض فمقيد بالا تكون الصفة (بال) و المعول مجرد منها ومن الإضافة لتاليها , وتضمن ذلك امتناع الجر في (زيد الحسن وجهه و الحسن وجهه أبيه و الحسن وجهاً) و أن كانت الصفة المشبهة بالألف و اللام نحو : الحسن أو مجردة نحو: حسن , فعلي كل التقديرين لا يخلو المعلوم من أحوال ستة [4] هي :

---

[1] شذا العرف في فن الصرف الشيخ احمد المحلاوي، ص 77
[2] شرح ابن عقيل علي الفية ابن مالك (ا–4) , ص 406
[3] همع الهوا مع , الجزء الثالث , ص 63
[4] ابن هشام , شرح شذوذ الذهب ص 399

1)- أن يكون المعمول بال ؛نحو (الحسن الوجه , وحسن الوجه) .

2)-أن يكون مضافاً لما فيه (أل) نحو (الحسن وجه الأب ,حسن وجه الأب).

3)-أن يكون مضافاً ألي ضمير الموصوف نحو :(مررت بالرجل الحسنِ وجهه ,و برجل حسن وجهه).

4)- أن يكون مضاف إلي مضاف إلي ضمير الموصوف نحو :(مررت بالرجل الحسن وجه غلامه ,وبرجل حسن وجه غلامه).

5)-أن يكون مجرداً من (أل) دون الإضافة نحو :(الحسن وجه أب , وحسن وجه أب).

6)-أن يكون المعمول مجرداً من (أل) و الإضافة نحو (الحسن وجهاً و حسن وجهاً).

وهذه اثنتا عشرة مسألة ,والمعمول في كل واحدة من المسائل إما أن يرفع أو ينصب أو يجر [1] وهذه المسائل ليست كلها علي جواز الثلاث حالات فيها ,بل يمتنع منها – إذا كانت الصفة بال – أربع مسائل هي :

1. جر المعمول المضاف ألي ضمير الموصوف ,فلا يجوز (الحسن وجهه) .

2. جر المعمول المضاف ألي ما أضيف ألي ضمير الموصوف نحو :(الحسن وجهِ غلامهِ) .

3. جر المعمول المضاف ألي المجرد من أل دون الإضافة نحو :(الحسن وجهِ أب).

4. جر المعمول المجرد من أل و الإضافة نحو :(الحسن وجهٍ) [2].

3.4.2. أقسام الصفة المشبهة :

والصفة المشبهة تنقسم ثلاثة أقسام بقسم اتفق النحويون علي انه يشبه عموماً ,وقسم اتفق النحويون علي انه يشبه خصوصاً , وقسم فيه خلاف .فالذي يشبه باسم الفاعل عموماً هي كل صفة لفظها و معناها صالح للمذكر و المؤنث ,ونعني بالعموم أن تجرئ صفة المؤنث علي المؤنث ,و المذكر علي المذكر ,و المذكر علي المؤنث ,والمؤنث علي المذكر مثال ذلك : (مررت برجل حسن الوجه).

والذي يشبه باسم الفاعل خصوصاً هي كل صفة لفظها و معناها خاص بالمذكر أو المؤنث , ونعني بالخصوص أن تجرئ صفة المذكر علي المذكر ,والمؤنث علي

[1] النحو الوافي، الجزء الثالث ص 298
[2] شرح ابن عقيل علي الفية ابن مالك الجزء الثاني ص145

المؤنث ,مثال ذلك :(عذراء) في المؤنث ,و (ملتح) في المذكر ,تقول :(مررت برجل ملتح الابن) , و (بامرأة عذراء البنت), ولا (بامرأة ملتحية الابن) ,لتلا تحدث لفظاً ليس من كلام العرب .

والذي فيه خلاف كل صفة لفظها صالح للمذكر و المؤنث و معناها خاص بأحدهما , مثال : (حائض)في المؤنث و(خصي) في المذكر , فتقول :(مررت برجل خصي الابن و بامرأة حائض البنت).

فأما أبو الحسن الاخفش فيُجْرى من هذا صفة المؤنث علي المذكر والمذكر علي المؤنث , نحو:" مررت برجل حائض البنت , وبامرأة خصي الزوج " ووجه جوازه عنده انه لم يحدث لفظاً ليس من كلام العرب , لأن "خصياً " فعيل" و"فعيل" بمعنى "مفعول" يكون للمذكر والمؤنث بغير "هاء ولذلك "حائض" لفظها صالح للمذكر . وهذا الذي ذهب إليه ابوالحسن غير صحيح عند جميع النحويين , لأن هذا الباب مجاز , والمجاز لا يقال منه ألا ما سمع , ولم يسمع من كلامهم مثل : (مررت برجل حائض البنت),ولا :(بامرأة خصي الزوج). وأيضا فان المجاز ألا حيث تسوغ الحقيقة , و الحيض لا يكون للرجل حقيقة فلا يكون له مجازاً , لان المجاز مشبه بالحقيقة . كذلك الخصاء لا يكون للمرأة حقيقة فلا يكون لها مجازاً .

4.4.2. عمل الصفة المشبهة :

الصفة المشبهة مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم فحقها أن تكون كفعلها ؛ترفع فاعلاً حتماً ولا تنصب مفعولا به ,لكنها خالفت هذا الأصل أو شابهت اسم الفاعل المتعدي لواحد ؛فانه – لفعله المتعدي يرفع فاعلاً حتماً و ينصب مفعولا به ؛ وصارت مثله ,وقد تنصبه لا يسمي مفعولاً به ,وإنما يسمي (الشبيه بالمفعول به) إذ كيف يعتبر مفعولا به وفعلها لازم لا ينصب المفعول به ؟ لهذا يقولون في أعرابه حين يكون منصوباً ,انه (منصوب علي التشبيه بالمفعول به) [1].

ولا ينصب هذا الشبيه إلا بشرط اعتمادها [2] , سواء أكانت مقرونة (بإل) أما

غير مقرونة . مثل الكلمات : القول , الطبع , القلب ..... في قولهم :(أنما يفوز برضا الناس الحلو القول الكريم الطبع , الشجاع القلب).

[1] النحو الوافي ص 295 مرجع سبق ذكره
[2] سبق بيان الاعتماد في اسم الفاعل و اسم المفعول

* و لك في معمولها أربعة أوجه[1]:

1- الرفع على انه فاعل لها نحو :زيدٌ حسن وجهه .

2- النصب على التشبيه بالمفعول به :لأن الصفة لازمة لا تنصب مفعولاً نحو :زيدٌ حسن الخلق .

3-النصب على التمييز , وهذا حسن أن كانت الصفة نكرة نحو :زيد حسن حلقاً .

4-الجر بالإضافة : وهذا حسنأيضاً - أذا كانت الصفة معرفة "بال" نحو : زيد حسن الحلق .

** ويمتنع أن تضاف الصفة المشبهة أذا اقترنت "بال" والمعمول مجرد منها , وتلك بعض الأمثلة :

واني وان كنت الأخير زمانه ****لآت بما لم تستطعه الأوائل .

فقوله : "زمانه" فاعل للصفة المشبه " الأخير" .

-وقوله : بيض الوجوه كريمة أجسامهم **** شم الأنوف من الطراز الأول

بيض : خبر لمبتدأ يعود على الغساسنة , والوجوه : مضاف أليه , كريمة : حبر ثان , أجسامهم : فاعل الصفة المشبه كريمة .

** لا يتقدم معمول الصفة المشبهة عليها , ولا تعمل في أجنبي : لما كانت الصفة المشبهة فرعاً في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه ؛ فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم المفعول ؛فلا تقول :(زيد الوجه حسن)كما تقول :(زيد عمراً ضارب) , ولم تعمل ألا في سببي , نحو : (زيد حسن وجهه) ولا تعمل في أجنبي ؛فلا تقول :(زيد حسن عمراً) , و اسم الفاعل يعمل في ألسببي و الأجنبي نحو :(زيد ضارب غلامه ,وضارب عمراً) .

*مقارنة بين الصفة المشبهة واسم الفاعل :

1-أنها لأتكون ألا للحال واعني بها الماضي المستمر في زمن الحال .

- واسم الفاعل يكون للحال وللاستقبال .

[1] الكامل في النحو و الصرف د/ علي محمود النابي الجزء الثاني ، ص102-103

2-أن معمولها لايكون إلا سبباياً , واعني به ما هو متصل بضمير الموصوف لفظاً او تقديراً ,واسم الفاعل يكون معمولة سبباياً أو أجنبيا تقول في الصفة المشبهة : (زيد حسن وجهه) " وزيد حسن الوجه" .

3-أن معمولها لايكون إلا مؤخراً عنها , تقول : " زيد حسن وجهه " ولا تقول : " زيد وجهه حسن " ـومعمول اسم الفاعل يكون مؤخراً عنه ومقدماً عليه , نقول : " زيد غلامه ضارب " [1].

4- عملها النصب في (الشبيه بالمفعول به) بشرط اعتماده , وهذا الاعتماد عام في المقارنة بال والمجردة منها ,أما في اسم الفاعل فالاعتماد ضروري أذا كان مقترنا بال لعمل النصب , أما غير النصب للصفة المشبهة فتعمل عملها فيه بدون شروط كالرفع في فالها و الجر فيما أضيف أليها ,النصب في باقي المنصوبات الأخرى , كالحال و التميز أو المفعول لأجله , و الظرف , ألا المنصوب علي الشبيه بالمفعول به فلا بد فيه من الاعتماد [2].

5- انه يصاغ من المتعدي و القاصر كضارب و قائم و مستخرج ,ومستكبر وهي لا تصاغ ألا من القاصر ل (حسن و جميل) .

6- انه لا يكون ألا مجارياً للمضارع في حركاته و سكناته كضارب و يضرب و منطلق وينطلق ومنه :يقوم و قائم لان الأصل يقوم بسكون القاف وضم الواو , أما توافق أعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب ويذهب , أو قاتل و يقتل , ولهذا قال ابن الخشاب :(وهو وزن عروضي لا تصريفي ,- وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان و طاهر العرض وغير مجارية له – و هو الغالب نحو : ظريف وجميل ,وقول جماعة :(أنها لا تكون ألا مجارية) باتفاقهم علي أنها منها قوله :(من المديد) :

من صديق أو أخي ثقة ** أو عدو شاحط دارا [3]

- الشاهد في قوله :(شاحط دارا) فشاحط صفة مشبهة مجارية للفعل المضارع في حركاته وسكناته .

7- انه لا يخالف فعله في العمل , وهي تخلفه , فأنها تنصب مع قصور فاعلها تقول : زيدٌ حسنٌ وجهه)ويمتنع(زيدٌ حَسَنٌ وجههَ) بالنصب خلافاً لبعضهما ,فأما الحديث :(أن امرأة كانت تهراق الدماء) فالدماء تميزاً زيادة إل , قال ابن مالك : أو مفعول علي أن الأصل : (تهريق) ,ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا , كقولهم :(جاراة)و (بقا) وهذا مردود , لان شرط ذلك تحرك الياء (كجارية وناصية و بقي).

[1] شرح ابن عقيل علي الفية ابن ملك د/محمد محي الدين الجزء الثالث ص 143
[2] شذور الذهب ابن هشام ، ص 397
[3] شاحط بعيد

8- انه يجوز حذفه وبقاء معمولة , ولهذا أجازوا :(إنا زيدٌ ضارب) و (هذا ضارب زيدٍ و عمراً) بخفض زيد ونصب عمر بإضمار فعلَ أو وصف منون , أما العطف علي محل المخفوض فيمتنع عند من شرط وجود المحرز , ولا يجوز من(رت برجلٍ حَسَن الوجهِ والفعلَ)نخفض (الوجه) و نصب (الفعل) [1].

9- دلالتها علي صفة ثابتة و دلالتها علي صفة متجددة [2].

[1] ابن هشام الأنصاري , مغني اللبيب عن كتب الاعارين الجزء الثاني ص 140
[2] الشيخ مصطفي الغلاييني , جامع الدروس العربية الجزء الأول ـ الثالث ص 144

الفصل الثالث

الأسماء التي تدل على الحدث

المبحث الأول المصدر

1.3. المصدر

ايصاً من الأسماء التي تعمل عمل الفعل (المصدر) ,و يعد المصدر أصل الفعل و المشتقات عند معظم العلماء [1] . والفعل مشتق من المصدر , و قال الكوفيون المصدر مشتق من الفعل .

فاصل الاشتقاق من المسائل الخلافية بين مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة , حيث ذهب البصريون إلي أن المصدر هو الأصل بينما يقول الكوفيون أن الفعل هو الأصل و قد استدل كل من الفريقين بأدلة قوته ,وحاول كل منهما تفنيد أدلة الأخر , فكلا الفريقين تعصب لرأيه الذي قادته أليه أدلته ,وقد ذكر هذا الخلاف الانباري مفصلاً في كتابه (الأنصاف).

تعريف المصدر :

المصدر هو اللفظ الدال علي الحدث دون الزمن , والحدث هو احد مدلولي الفعل .لان الفعل يدل علي أمرين:

-الأول : الحدث .

- الثاني : الزمن .

تعريف أخر :

هو اللفظ الدال علي الحدث مجرداً عن الزمان ,متضمناً أحرف فعله لفظاً مثل : (علم علماً)أو تقديراً مثل : (قاتل قتالاً)أو معوضاً مما حذف بغيره مثل : (وعد عدة) , و سلم سليماً .فالعلم مشتمل علي أحرف علم لفظاً , و القتال مشتمل علي أحرف ألف قاتل تقديراً ,لان أصله (قيتال) بدليل ثبوت هذه الياء في بعض المواضع , فتقول (قاتل قيتال ,و ضارب ضيراباً) , هذه الياء أصله ألألف في قاتل , انقلبت ياء لانكسار ما قبلها [2].

---

[1] الشيخ مصطفي الغلاييني , جامع الدروس العربية , الجزء الأول، ص 111

[2] الشيخ مصطفي الغلاييني , جامع الدروس العربية الجزء الأول ـ الثالث ص 112

و العدة أصلها الوعد , حذفت الواو و عوضت منها تاء ألتأنيث, و التسليم أصلها السلام بكسر السين و تشديد اللام , حذف أحد خرفي التضعيف , و عوض منها تاء التفعيل ,فجاء علي السلام كالتكرار , ثم قلبوا الإلف ياء فصار ألي التسليم , فالتاء عوض من احد اللامين .

فان تضمن الاسم أحرف الفعل ولم يدل علي الحدث , كالكحل و الجرح و الدهن (بضم الأول في الثلاثة فليس بمصدر بل هو اسم للأثر الحاصل بالفعل أي الأثر الذي يحدث في الفعل .و أن دل علي الحدث , ولم يتضمن كل أحرف الفعل ,بل نقص عنه لفظاً وتقديراً من دون عوض , فهو اسم مصدر كتوضأ وضوءاً و تكلم كلاماً , وسلم سلاماً .

2.3.أقسام المصدر :

وهو قسمان : مصدر للفعل الثلاثي المجرد :كسير, و هداية ومصدر لما فوقه , كإكرام , امتناع , وتدحرج .

وهو أيضاً أما أن يكون مصدراً غير ميمي (كالحياة و الموت)و أما أن يكون مصدراً ميمياً :(كالحيا و الممات) .

1.2.3. مصدر الفعل الثلاثي :

1-أذا كان الفعل الثلاثي المتعدي مكسور العين (فَعِل)أو مفتوحهاً (فَعَل) فان مصدرها علي وزن (فَعْلٌ)بالفتح و السكون صحيحاً كان كضرب ضرباً و جهل جهلاً , أو معتلاً كوعد وعداً ,وباع بيعاً ,قال قولاً ,ورمي رمياً ,أو مضاعفاً :كرد رداً , ومس مساً , أو مهموزاً :كأكل أكلاً .

و منع ابن قياسهما , أي مصدرفَعَل وفَعِل) فقال : (لا تدرك مصادر الفعل الثلاثي الا السماع فلا يقاس علي (فعل) و لو عدم السماع [1].

2-أذا كان الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين (فَعِل) غير دال علي لون أو علي معني ثابت , نحو :(تعب, جزع , مرض , أسف)فان مصدره القياس علي وزن (فَعَلا) و علي هذا تكون مصادر الأفعال السابقة علي الترتيب : (تعباً ,جزعاً ,مرضاً ,أسفاً) .

أما أذا دل الفعل علي لون فمصدره القياسي علي وزن(فُعْلَة) , نحوحَمِرَ حُمْرَة , خَضِرَ حُضِرَ , ... و هكذا .

و أذا دل علي معني ثابت فمصدره القياسي علي وزن (فعولة) نحويَبِسَ يُبُوسَة ..... و هكذا .

[1] الإمام جلال الدين السيوطي , همع الهوامع في شرح جمع الجوامع الجزء الثالث ص 282

3- و أذا كان الثلاثي اللازم مفتوح العين صحيحيها , غير دال علي إباء و امتناع , ولا علي حركة و تنقل , ولا علي مرض , ولا علي سير , ولا صوت , ولا علي حرفة , أو ولاية , فان مصدره القياسي علي وزن (فُعُولاً), نحو :قعد : قعود , سجد :سجوداً , ركع ركوعاً ..... الخ

*أما أذا كان معتل العين نحو :صام, نام , فمصدره القياس علي وزن (فَعْلا) أوفِعْالاً) فتقول صَوْماً أو صِياماً ,نوماً أو نياماً ..... و هكذا .

*و أذا دل علي إباء و امتناع ؛ نحو : أبي , نفر , جمح ..... فمصدره القياس علي وزن (فِعَالا) فتقول : أبا ,نفاراً ,جماحاً , ... و هكذا .

*و أذا كان دل علي حركة وتنقل فيها اهتزاز , نحو طَافَ , جال , غلي , ... فمصدره القياس علي وزن (فعلان) فتقول : طوفان , جولان , غليان , ... الخ .

*أذا دل علي مرض نحو بَرَعَ , عَفَ فمصدره القياس علي وزن (فُعَالاً) تقول : سعالاً ,و رعافاً ,..... و هكذا .

*و أذا دل علي سير نحو : رحل , ذمل , فمصدره القياس علي وزن (فَعِيْلاً) فتقول : رحَيلاً ,ذَميلاً ..... وهكذا .

*و أذا دل علي صوت , نحو : صرخ , و نعب , فمصدره القياس غلي وزن (فَعِيْلاً أو فعيلاً) فتقول صَرَخ يْخاً ,أو صُراخاً ,نعيب أو نعاباً , غير أن (فعيلاً) أشهر , نحو : صَهَل صَهِيْلاً ,و نهق نهيقاً , ... و هكذا [1] .

*و أذا دل علي حرفة أو ولاية نحو : تجر , نجر , أمر , نقب , فمصدره القياس علي وزن (فعالة) , تقول : تجارة , نجارة , إمارة , نقابة, ..., و هكذا.

-أذا كان الفعل علي وزن (فَعُل) – (ولا تكون ألا لازماً) .يكون مصدره علي وزن (فَعُولة) , أو علي (فَعَالة) فمثال الأول : سهل : سهولة , أو صعب :صعوبة و عذب : عذوبة , و مثال الثاني جزل : جزالة , وفصح : فصاحة , وضخم : ضخامة .

***ملاحظة :**

ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس الثابت من مصدر الفعل الثلاثي , وما ورد علي خلاف ذلك فليس بمقياس بل ذهاباً , وشكر:شكراً , وعظم :عظمة [2].

[1] أيمن أمين عبد الغني الصرف الكافي الطبعة الثالثة ص 102 – 103
[2] شرح ابن علي الفية ابن مالك , الجزء الثالث , ص97

2.2.3.مصادر الفعل فوق الثلاثي :

أذا تجاوز الفعل ثلاثة أحرف , فمصدره قياس يجري علي سنن واحد , ومن المصادر القياسية مصدر المرة والنوع و المصدر الميمي , سوئ أكان الفعل ثلاثي أم لما فوقه[1] .

1-أذا كان رباعياً علي وزن (فَعل) مضاعف العين , صحيح اللام أي صحيح الأخر , غير مهموزها – فمصدره القياسي (تفعيل) مثل : (قوم)تقويماً , قصر :تقصيراً في قولهم من قوم نفسه بنفسه أدرك بالتقويم ما يبتغي , ومن قصر في أصلاح عيبه , قعد به تقصيره من بلوغ الغاية . وقد يكون علي وزن :(فِعال) كقوله تعالي: (وكذبوا بآياتنا كذابا) [2] .

فان كان معتل اللام فمصدره (التفعيل)أيضاً , ويجب حذف ياء (التفعيل) و الاستغناء عنها بزيادة تاء التأنيث في أخر المصدر – وزيادتها في هذه الصورة لازمة – فيصير تَفْعِلَة) ؛ نحو : رضي ترضية , ذكي تزكية , و وري تورية , مثل : (رضي الأخ البار أخاه ترضية كريمة , وزكاة تزكية صادقة و حين رأي منه بادرة أساء , و رأي تورية تمنعه التمادي).

-و أصل الأفعال من غير التضعيفـرَضِيَ – زكا – وري فهي معتلة اللام ومصدره مع التضعيف من غير حذف وتعويض . هي :ترضيّاً ,وتزكيّاً ,توريّاً ..... حذفت الياء الأولي التي هي: (ياء التفعيل) وعوض عنها –وجوباً تاء التأنيث في أخر المصدر، فصار ترضية تزكية، تورية,... كما عرفنا من الشاذ عدم الحذف, أو عدم التعويض .

*و أن كان مهموز اللام فمصدره(التَفْعِيْل) أو(التَفْعِلَة) – هذه هي الأكثر نحو: برا تبريئاً وتبرئة ,وجزأ تجزيئاً و تجزئة ,وهنا تهنيئاً و تهنية , وخطا تخطيئا وتخطئة .

***ملاحظة :**

مذهب البصريين أن (التّفْعال) بفتح التاء وإسكان الفاء مثل : تذكار بمعني التذكر , وهو مصدر (فَعَل) المفتوح الأول والثاني، بغير تشديد الثاني، وجي بالمصدر علي ذلك الوزن لتكثير .

[1] الشيخ مصطفي الغلاييني , جامع الدروس العربية , الجزء الأول ص 115
[2] سورة النبأ الآية (28)

وقال الفراء وجماعة من الكوفيين : (فعّل) بفتح العين المشددة , ورجحه ابن مالك وغيره؛ لكون هذا المصدر لتكثير , (فَعّل) المضعف العين لتكثير أيضا ولكونه نظير التفعيل في الحركات والسكنات , والزوائد , ومواقعها .

-وأسماعي هو أم قياسي ؟ قولان , أظهرهما انه قياسي – أما (التّفعل) بكسر التاء , كالتبيان , والتلقاء فليس بمصدر بل بمنزلة اسم المصدر .

*و أذا كان الماضي رباعيا علي وزن(فَعْلَل) صحيح العين فمصدره علي(فَعْلَال) نحو: أجمل الخطيب القول أجمالاً محموداً ,وأحسن الإلقاء إحسانا بارعاً , فان كان معتل العين نقلت في المصدر حركة التأنيث في أخره نحو : أقام إقامة , أبان إبانة , أعان أعانة و الأصل : أقوام , وأبيان , وأعوان , فعين المصدر حرف علة متحرك بالفتح , وقبله حرف صحيح ساكن؛(تطبيقاً للأساليب العربية وضوابطها) . وحذف حرف العلة الأول لتخلص من التقاء الساكنين ؛ فصار عن المحذوف , فصار المصدر إقامة , إبانة , وإعانة ,..... ومن الجائز ألا تزاد هذه التاء . ولكن القالب ذيداتها كما سبق .

*وأن كان رباعيا مجردا علي وزن(فَعْلَل) فمصدره القالب بـ(فَعْلَلَة) وقد يكون علي (فِعْلال) مع قلته نحو : دحرجت الكرة دحرجة و دحرجا – وسرهفت الصبي سرهفة وسرهافاً –بهرج المنافق حديثه بهرجة و بهراجاً [1] .

3.2.3.مصدر ما كان علي خمسة أحرف :

- مصدران(فَعَل) : (إفْعِعَال) كانطلاق انطلاق .

- مصدر (افْتَعل): (افْتِعَال) كاجتماع اجتماع .

- مصدر (فعَلّ) :(فعَلال) كحمر احمرار .

- مصدر تَ(فَعّل) تَ(فَعُّل)كتكلم تكلماً .

- مصدر (تفاعل) :(تفاعل)كتصالح تصالحاً .

- مصدر تَ(فَعْلل) تَ(فَعْلُل)كتدحرج تدحرجاً .

وما كان من هذه الأفعال معتل الأخر مبدوءاً بهمزة يقلب أخره همزة , كانطوئ انطواء , اقتدى اقتداء , وما كان معتل الأخر من وزني (تفعّل و تفاعل) : كتاني و تغاضي , تقلب ألفه ياء , و يكسر ما قبلها : كالتأني , و التغاضي .

4.2.3. مصدر ما كان علي ستة أحرف :

- مصدر استفعل (استفعال) كاستغفر استغفار .

[1] عباس حسن , النحو الوافي ص 119 –121

- مصدر افعوعل (افعيعال) كاخشوشن اخشيشاناً .

- مصدر افعول (افعوال) كاعلوط اعلواطاً .

- مصدر افعال (افعلال) كادهام ادهيماماً .

- مصدر افعلل (افعلال) كاقشعر اقشعراراً .

وما كان من هذه الأفعال معتل الأخر يقلب أخره همزة : كاستولي استيلاء , و أحلولي احليلاء [1] .

[1] الشيخ مصطفي الغلاييني , جامع الدروس العربية , الجزء الأول ص 118 – 119

المبحث الثاني

2.3.أنواع المصادر :

1.2.3.المصدر الصناعي أو (المصنوع) المنسوب ألي الصناعة : -

هو اللفظ المصنوع بزيادة ياء نسب وتاء للنقل ألي الاسمية و يبين للانتقال بالاسم من معناه الحسي ألي معناه المجرد أو الانتقال به من الخصوص ألي العموم أو الانتقال به من الوصفية ألي الاسمية .و التاء فيه تفيد النقل ألي الاسمية لا التأنيث [1]

- تعريف أخر :

هو اسم تلحقه ياء النسبة مردفة بالتاء للدلالة علي صفة فيه . ويكون ذلك في الأسماء الجامدة كالحجرية والإنسانية والحيوانية والكمية والكيفية ونحوهما .

وفي الأسماء المشتقة : كالعالمية و الفاعلية والمحمودية والارجحية والأسبقية والمصدرية و الحرية ونحوها , وحقيقته الصفة المنسوبة ألي الاسم .

فالعالمية : الصفة المنسوبة ألي العالم , والمصدرية الصفة المنسوبة ألي المصدر والإنسانية الصفة المنسوبة ألي الإنسان .

وقد أكثر منه المولدون في اصطلاحات العلوم و غيرها , بعد ترجمة العلوم بالعربية وليس كل ما لحقته ياء النسبة , مردفة بالتاء مصدرا صناعيا , بل ما كان منه غير مراد بالوصف , كتمسك بعربتيك أي بخصلتك المنسوبة ألي العرب , فان أريد به الوصف كان اسما منسوبا, لا مصدرا سوئ اذكر الموصوف لفظاً : لتعلم اللغة العربية , أما كان منونا و مقدرا لتعلم العربية و أي (اللغة العربية) [2].

والتاء في الإنسانية تتجه نحو العنف للمصدر الصناعي , ويبنى علي النحو التالي :

من أسماء الأجناس المعنوية والحسية ,المعنوية أو المجردة نحو : كراهية , ثقافية , ايجابية , انطوائية , تقدمية, فضائية , وهي مصادر زيدت في أخره ياء مشددة والتاء لإرادة للعموم فيها .

-و الحسية ألي المعنوية نحو : إنسان , حجر , حيوان , فيقال فيه : إنسانية , فانتقل دلالته الخاصة من الإنسان الناطق المفكرة ألي صفة عامة مجردة , ومثلها حجرية ,

[1] د/ محمود عكاشة , علم الصرف الميسر , الطبعة الأولي ص 112
[2] الشيخ مصطفي الغلاييني , جامع الدروس العربية , الجزء الأول ص 113

وحيوانية , وهي أسماء أعيان أو ذوات حسية , وتشتق من الجامد و المشتق , نحو : الفاعلية و المفعولية , والشفافية و المطاطية و الحرية.

ومن الأسماء المعربة, نحو : الديمقراطية , والبرمجية , والكهرومغناطيسية و من أسماء الأجناس نحو : القومية الشعبية , الإنسانية , النسائية , ومن الأسماء المركبة نحو: ماهية اللاإرادية .

وللمصدر الصناعي أهمية حضارية ؛لأنه مرتبط بالحضارة , وقامت عليه معظم المصطلحات العلمية وقد ظهر مع ظهور الإسلام الذي استجدت فيه مفردات جديدة بدلالات جديدة في العربية مثل : الجاهلية التي ورد ذكرها في القران الكريم أربع مرات , و منها : (فاحكم الجاهلية يبلغونا) [1] , ومثلها الرهبانية " ورهبانية ابتدعوها" [2] .

وقيست عليها كلمات كثيرة تعرف بالألفاظ الإسلامية نحو : الربوبية , و العبودية , والإلوهية , والفروسية , وظهرت أهميتها في عصر الترجمة الذي تطلبه صناعة مصطلحات جديدة تعبر عن العلوم مثل : المزاجية والرومانية , القدسية , الحجرية , القابلية , والمفهومية , والمذهبية , و ابتكروا أسماء عليها تؤدى مؤدى الأدوات نحو : الكمية والكيفية , والماهية .

2.2.3.المصدر الميمي :

هو ما يدل علي معني مجرد وفي أوله ميم زائدة وليس في أخره ياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة .

يصاغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي وغير الثلاثي صيغة قياسية تلازم الإفراد و التذكير , وتؤدى ما يؤديه هذا المصدر الأصلي من الدلالة ألي المعني المجرد, ومن الأمل وما تسمي هذه الصيغة المصدر الميمي وتعرب في الأغلب علي حسب حاجة الجملة[3].

وللوصل إليه من الفعل الثلاثي غير المضعف , نأتي بمصدره القياسي المشهور مهمة كانت صيغته , وندخل عليه من التغير اللفظي ما يجعله على وزن (مفعل) بفتح الميم و العين , وهذه هي الصيغة القياسية للمصدر الميمي في جميع حالات الفعل الماضي الثلاثي غير المضعف ما عد حالة واحد ,هي التي يكون فيها الفعل الماضي الثلاثي صحيح الأخر , معتل الفاء و بالواو التي تحذف في مضارعه لوقوعها بين الفتحة والكسر , مثل : وصل , وصف , وعد , وثب , وجد و فانه افعال واوية الفاء ,

---

[1] سورة المائدة , الآية 50

[2] سورة الحديد الآية 27

[3] عباس حسن , النحو الوافي الجزء الثالث ص 225 – 235

ومضارعه مكسور العين محذوف الواو , وهو : يصل , يصف , يعد , يثب , يجد , وفي هذه الحالة تكون علي وزن(فِعْل) بكسر العين , فمن أمثلة(فَعَل) بفتح الميم والعين : ملعب بمعني لعب , مسقط بمعني سقوط , مصعد بمعني صعود ....

وافعالها الماضية : لعب , سقط , صعد , يقال : فلان رياضي يحسن ملعب الكرة , سقط البرد و كان مسقطه عنيفاً .

صعدت إلى قمت الجبل مسترشداً في مصعدي بخير, اهلك فلان مأكله الحرام ومن أمثلة(فَعِل) : موصل بمعني الوصول , موصف بمعني وصف , موعد بمعني وعد ..... و .فيقال كان موصلي للصديق تنفيذاً للوعد الذي كان بيننا .

فان كان الثلاثي مضعّف العين , جاز في مصدره الميمي أن يكون مفتوح العين أو مكسورة , كالمفر – بفتح الفاء و كسرها في قولهم : لا ينفع الجاني المفر من خصاص الدنيا , فقصاص الآخرة اشد .

أما ما ورد من الألفاظ المسموعة خارجاً في صياغته علي الضابط الموضح في الحالتين السابقتين ؛ مخالفاً له , فحكمه : جواز استعماله بالصيغة الواردة , أو إخضاعه للضابط , وتطبيق القاعدة عليه , فيصاغ صياغة جديدة علي حسب مقتضاها .

وان كان الماضي غير ثلاثي فمصدره الميمي يصاغ علي صورة مضارعه , مع أبدال أول المضارع ميم مضمومة ,وفتح الحرف الذي قبل أخره أن لم يكن مفتوحاً ... ففي مثل الأفعال : عرف , تعاون , استفهم , يكون المضارع : يعرف , يتعاون , يستفهم , وتكون صيغته المصدر الميمي : معرف ,متعاون , ومستفهم ... يقال : (كان معرفك للنظرية العلمية واضحاً , والتعاون بيننا في فهمها خير وسيلة في تحقيق الغرض والإجابة علي كل مستفهم أنارت قواعد البحث) إذ تريد: (كان تعريفك والتعاون بيننا ... والإجابة عن كل استفهام).

-ملخص ماسبق من حيث : الصياغة القياسية , والحكم والدلالة : [1]

(1) أن المصدر الميمي للماضي الثلاثي غير المضعف يصاغ دائماً علي وزن (مَفْعَل)- بفتح الميم والعين- إلا أذا كان الماضي صحيح الأخر معتل الأول بالواو التي تحذف عن كسر عين مضارعه , فيجئ مصدره الميمي علي وزن(فِعْل) بكسر العين

أما المصدر الميمي الثلاثي المضعف فيجوز فتح العين وكسرها .

(2) وأن المصدر الميمي لغير الثلاثي يصاغ علي صورة مضارعه مع إبدال الحرف الأول ميما مضمومة , مع فتح الحرف الذي قبل أخره .

[1] عباس حسن , النحو الوافي ص"234 – 235"

(3) وأن المصدر الميمي يلازم الإفراد والتذكير ,ولا تلحقه تاء التأنيث إلا سماعاً في رأي كثير من النحاة وحالفه – بحق – آخرون [1] والراجح انه لايعد من المشتقات .

(4) أنه يقع حسب حاجة الجملة إليه إلا ماكان منه مسموعاً بالنصب .

3.2.3. مصدر المرة :

مصدر المرة (ويسمي مصدر العدد أيضا) : مايذكر لبيان عدد الفعل .

ويبني من الثلاثي المجرد علي وزن : (فَعْلَة) بفتح الفاء وسكون العين مثل : (وفقت وقفة ووقفتين ووقفات).

فإن كان الفعل فوق الثلاثي ألحقت مصدره التاء , مثل : (أكرمته أكرامة , وفرحته تفريحه , وتدحرج تدحرجه) إلا إن كان المصدر ملحقاً في الأصل بالتاء , فيذكر بعده ما يدل علي العدد مثل (رحمته رحمة واحدة , و أقمت إقامة واحدة , واستقمت استقامة واحدة) . وذلك للتفريق بين مصدر التأكيد ومصدر المرة .

فان كان للفعل من فوق الثلاثي المجرد , مصدران , احدهما أشهر من الأخر , جاء بناء المرة علي الأشهر من مصدرية , فنقول : (زلزلته زلزلة واحدة , قاتلته مقاتلة واحدة , وطوفت تطويفه واحدة) ولا تقول : (زلزالة , ولا قتاله , ولا تطوافة).

ما كان من المصادر ملحقاً بالتاء من أصله, فان كان من الثلاثي المجرد ردته ألي وزن (فَعْلَة) فالمرة من النشدة والقدرة , والغلبة , و السرقة , والدراية : (نشده , قدرة , و غلبة , وسرقة , ودرية) .

وشذ قولهم : (أتيته اتيانة , ولقيته لقاءة) ببناء المرة علي أصل المصدر , وهو الإتيان و اللقاء , ويجوز أن يقال : (اتية ولقية) .

وان كان من غير الثلاثي المجرد أبقيته علي حاله, كدحرجة, و أقامة, وتلبية, وأستانة .

وقد تكون (فَعْلَة) لغير بناء المرة كالرحمة , مصدر (رحم) فنقول : (رحمته رحمة) كما تقول : (نصرته نصراً) [2].

ولا بدا من صيغة (فَعْلَة) الدالة علي (المرة) من تحقيق شرطين :

1- أن تكون لشئ حسي , صادر من الجوارح الظاهرة والأعضاء الجسمية .

---

[1] مرجع سابق ص"235"

[2] الشيخ مصطفي الغلاييني , جامع الدروس العربية , الجزء الأول ص 119 – 120

2-أن يكون ذلك الشي المحسوس غير ثابت , فلا تصح صياغة (فِعْلة) للدلالة علي أمر معنوي عقلي محض , كالذكاء , أو العلم , أو الجهل , أو النبوغ ولا تصح صيغتها من الأوصاف الثابتة , كالظرف , و الحسن , الملاحة , والقبح , والطول , والقصر [1] .

4.2.3.مصدر النوع (الهيئة) :

مصدر النوع (يسمي مصدر الهيئة) أيضا ما يذكر لبيان نوع الفعل وصفته , نحو : (وقفت وقفة) أي وقوفاً موصوفا بصفة وتلك الصفة , أما أن تذكر , نحو : (فلان حسن الوقفة) و أما أن تكون معلومة بقرينة الحال فيجوز أن لا تذكر .

ويبين الثلاثي المجرد علي وزن (فِعْلة) بكسر الفاء مثل : (عش عيشة حسنة , مات ميتة سيئة, وفلان حسن الجلسة , وفلانة هادئة المشية) .

فان كان الفعل فوق الثلاثي , يصر مصدره بالوصف مصدر نوع , مثل : (أكرمته أكراما عظيماً) .

وشذ بناء (فِعْلة) من غير الثلاثي كقولهم : (فلانة حسن الخمرة , و فلان حسن العمة , أي الاختمار , و الاعتمام , فبنوها من اختمر , واعتم) .

واعلم أن المصدر الذي لم يخرج عن المصدرية , أو لم يرد به المرة أو النوع , يثني ولا يجمع , ولا يؤنث , بل يبقاء بلفظ واحد .

وكذا ما وصف به من المصادر :كرجل عدلٍ ,وامرأة عدلٍ ,ورجال عدلٍ , ونساء عدلٍ ,وهذا أمرا حق , وهذه مسالة حق [2] .

إن كان المصدر ملحق بالتاء في مصدره ألأصلي , توصل ألي الهيئة بزيادة صفة , أو مضاف أليه يفيد الهيئة نحو : نشد الضالة نشده عظيمة , أو هفا هفوة الشيوخ [3]

2.3. 5عمل المصدر :

المصدر يعمل عمل فعله , أي انه يرفع فاعلا , أو نائب فاعل , أو اسم كان , وإذا كان فعله متعديا , فانه يتعدي بحسب تعدي فعله , إلي واحد , أو ألي اثنين , أو ألي ثلاثة . كما انه ينصب الحال وغيره حسبما يأتي به التركيب ,و أن كان فعله لازماً فانه يلزم [4].

وهو يعمل- علي الوجه الأرجح – في الماضي , والحال , والاستقبال .

---

[1] عباس حسن , النحو الوافي الجزء الثالث ص 227
[2] الشيخ مصطفي الغلاييني , جامع الدروس العربية , الجزء الأول ص 277
[3] د/ علي محمود النابي , الكامل في النحو الصرفي , ص 95
[4] إبراهيم إبراهيم بركات , النحو العربي , الجزء الثالث , ص 433

*و المصدر يعمل عمل فعله في موضعين :

الأول : أن يكون نائبا عن فعله نحو قوله تعالي : (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب) [1]

فضرب : مصدر ناب عن الفعل اضرب , والتقدير : فاضربوا رقابهم . و نحو : احتراما أستاذك , و إطعاما الفقراء , و إكراما الضيف , كلا من المصادر ناب عن فعل أمر , فنصب المفعول به ؛ لان قولنا : احتراما أستاذك : احترم أستاذك , فأستاذك مفعول به للمصدر , والمصدر فيه ضمير مستتر هو الفاعل و والأصل : احترم أستاذك , فحذف الفعل , وناب عنه المصدر فعما عمله , فرفع الضمير المستتر , ونصب المفعول به و كذلك الشأن في إطعاما الفقراء , وإكراما الضيف , فالأصل : أكرم الفقراء فالفقراء مفعول به للمصدر النائب عن الفعل , أكرم الضيف , فالضيف مفعول به للمصدر النائب عن الفعل .

الثاني : أن يكون المصدر مقدرا (بأن والفعل) أو (ما والفعل) فيقدر بان وافعل اذا اريد به الماضي أو المستقبل ,نحو : سرني اجتيازك الاختبار بنجاح , والتقدير : سرني ان تجتاز الاختبار , أو : يسرني غدا اجتيازك الاختبار .

ويقدر بما والفعل أذا أريد به الحال , نحو :أعجبني ضربك زيداً ألان , أي : ما تضرب زيدا ويسمي مصدر مؤولاً .

- وهذا المصدر الذي يقدر بان والفعل – أو بما والفعل له ثلاث أحوال في عمله :

1-أن يكون مضافاً .

2-أن يكون منوناً .

3- أن يكون محلى بال .

6.2.3المصدر المضاف هو أكثر الأنواع الثلاث استعمالاً و هو علي أربعة صور :

أ- أن يضاف ألي الفاعل ويأتي المفعول بعده نحو قولك : (برك الوالدين طاعة الله) ومن ذلك قوله تعالي :(..... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض و لكن الله ذو فضل علي العالمين) [2] .

فلفظ دفع : مبتدأ وهو مصدر مضاف ألي الفاعل وهو لفظ الجلالة , وجاء المفعول به منصوباً نحو قوله تعالي :(لولا ينهاهم الربانيون و الأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون) [1] .

[1] سورة محمد ، الآية (4)
[2] سورة البقرة ، الآية 251

(قول و أكل) مصدران مضافان ألي فاعليهما , وجاء المفعول به بعد ذلك وهو : ألاثم والسحت.

ب- أن يضاف المصدر ألي الفاعل دون أن يذكر المفعول به نحو : ستصلك تهنئتي , من إضافة المصدر ألي الفاعل نحو قوله تعالي : (.... يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) [2] .

نصر : مضاف ألي لفظ الجلالة , من إضافة المصدر ألي فاعله والتقدير : ينصر الله إياهم .

ج- أن يضاف المصدر ألي المفعول دون أن يذكر الفاعل نحو : أفضل أداء الواجب , فهو مصدر مضاف ألي المفعول . ومن ذلك قوله تعالي : (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فاتنا ما تعدنا أن كنت من الصادقين) [3].

جدال : مضاف , (نا) مضاف أليه , من باب إضافة المصدر ألي المفعول .

د-أن يضاف المصدر ألي المفعول , ويجئ بعده الفاعل مرفوعا , نحو : في تربية التلاميذ معلمون عزة الوطن .

ومن ذلك الحديث الشريف :(بني الإسلام علي خمس : شهادة أن لا اله ألا الله , وان محمد رسول الله , وأقام الصلاة , وإيتاء الذكاء , وصوم رمضان , وحج البيت من استطاع أليه سبيلا) .

فحج : مصدر عمل الفعل أضيف ألي مفعوله وهو البيت , وجاء بعده الفاعل (من) اسم الموصول مبني على السكون في محل رفع .

وجعل بعضهم منه قوله تعالي : (ولله علي الناس حج البيت من استطع أليه سبيلا ...) [4].

فأعرب (من) فاعلا بحج , و ورد بان هان يصير المعني : ولله علي الناس ان يحج البيت المستطيع , وليس كذلك , (فمن) يدل من الناس , والتقدير : ولله على الناس مستطيعهم حج البيت .

---

[1] سورة المائدة ، الآية 63
[2] سورة الروم الآيات (4 – 5)
[3] سورة هود الآية 32
[4] سورة إل عمران الآية 97

قيل من مبتدأ والخبر محذوف , والتقدير : من استطع منهم فعليه ذلك و يضاف المصدر أيضا ألي الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول به نحو : عجبت ضرب اليوم زيداً عمراً [1] .

7.4.3.المصدر المنون :

والمصدر المنون ترفع به الفاعل و تنصب به المفعول نحو قوله تعالي : (أو إطعام في يوم ذي مسغبة ....)والتقدير :أو أن يطعم أحدكم يتيماً ونحو : عجبت من ضرب زيدا .

8.4.3.المصدر المحلى بال :

و مثال أعمال ذي الإلف واللام قول الشاعر :

ضعيف النكاية أعداءه *** يخال الفرار يراخي الأجل

-الشاهد في قوله :(النكاية أعداءه) حيث نصب في المصدر المقترن ب(أل) وهو قوله (النكاية) مفعولا به وهو قوله : (أعداء) .

واعلم انه لا فرق في أعمال المصدر عمل فعله بين كونه (مضاف) أو (مجرداً) أو مع (أل) لكن أعمال الأول أكثر , نحو : (ولولا دفع الله الناس ...) والثاني أقيس نحو : (أو أطعام في يوم ذي مسغبة ....) .و أعمال الثالث قليل كقوله :

ضعيف النكاية أعداءه *** يخال الفرار يراخي الأجل

***يخالف المصدر فعله في أمرين :**

الأول :أن يكون في رفعه النائب عن الفاعل خلافاً , بخلاف الفعل , ومذهب البصريين جوازه , واليه ذهب في التسهيل .

الثاني : أن فاعل المصدر يجوز حذفه , بخلاف فاعل الفعل , وإذا حذف لا يحتمل ضمير , خلافا لبعضه نحو : تكريم الفائزين يشجعهم .

***موقع المصدر المؤول من الأعراب :**

يأخذ المصدر المؤول أعراب المصدر الصريح الذي يحل محله فيقع في المواقع الإعرابية الآتية:

[1] شرح ابن عقيل علي الفية ابن مالك , الجزء الثاني , ص 89

1- في محل رفع مبتدأ :

* نحو : وان تتفوق في دراستك مفخرة لوالديك .

- والتقدير : تفوقك.

* ومنه قوله تعالي : (وان تصوموا خير لكم) [1] .

- و التقدير : صيامكم خير لكم .

2- في محل رفع خبر :

* نحو : اعتقادي أن التجارة رابحة .

- والتقدير : اعتقادي ربح التجارة .

3- في محل رفع اسم كان :

* نحو : ما كان لك أن تخمل الواجب .

- و التقدير : ما كان لك إهمال الواجب .

4- في محل رفع خبر ليس :

* نحو :ليست الرياضة أن تضيع وقتك في اللعب .

- والتقدير : إضاعة .

5- في محل رفع فاعل :

* نحو : يكفي انك مهذب .

- والتقدير : يكفي تهذيبك .

6- في محل رفع نائب فاعل :

* ومن ذلك قوله تعالي :(يخيل أليه من سهرهم أنها تسعى) [2].

7- في محل نصب مفعول به :

* نحو :آمل أن تحضر مبكراً .

- و التقدير : آمل حضورك .

---

[1] سورة البقرة الآية 184

[2] سورة طه الآية 66

* ومثال مجي المصدر من (أن ومعموليها) مفعولا به , قوله تعالي :(ويريد الله أن يحق الحق بكلماته) [1] .

- والتقدير : يريد الله إحقاق الحق .

8- في محل جر بالحرف أو بالإضافة :

* نحو : أخاف عليك من أن تهمل دروسك .

- والتقدير :من إهمالك .

* يشترط في المصدر لكي يعمل عمل فعله الشروط التالية :

1- صحة حلول فعله محله مسبوقا بان المصدرية مع الزمن الماضي أو المستقبل .

نحو : عجبت من محادثتك عليا أمس .

- التقدير : عجبت من حادثته أمس .

* ويدهشني إرسالك الرسالة غدا .

- والتقدير : يدهشني أن ترسل الرسالة .

أو مسبوقا بما المصدرية والزمن يدل علي .

نحو: يسرني عمالك الواجب ألان .

- والتقدير : ما تعمله .

2- أن يكون نائبا مناب الفعل .

نحو : احتراما أخاك , وأخاك منصوبا باحترام لنيابته مناب (احترام) و هو فعل أمر .

3- ومن الشروط التي يجب توافرها في عمل المصدر أيضا أن لا يكون مصغرا.

فلا نقول : (المني ضربك الطفل ألان)

4-وأن لا يكون مضمراً . فلا يجوز أن نقول : (احترامي لمحمد واجب)و هو لآخيه غير واجب , نريد و احترامي لأخيه غير واجب .

5- أن لا يكون محدودا بتاء الوحدة .

[1] سورة الأنفال الآية 7

فلا يجوز أن نقول : (سرتني سفرتك الرياض).

6- أن لا يكون موصوفا قبل العمل .

فلا يجوز أن نقو ل:نقاشك الحادّ أخاك .

7- وأن لا يكون مفصولا عن معموله بأجنبي , فلا يجوز أن نقول : (أراضي لقاؤك مرتين محمداً).

8- وأن لا يتأخر المصدر عن معموله .

فلا يجوز أن نقول :(أدهشني علياً مقاطعة خالد).

ويغتفر أن يكون المعمول المتقدم عليهمصدره ظرفاً أو جاراً و مجروراً .

*نحو :(أبهجني مساءً حضورك سعيد) و (أعجبني في المنزل تواجد أخيك).

9- و إلا يكون محذوفا أو غير مفرد – مثني – أو جمع – ولا ما لم يرد به الحدث . ففي مثل : العلم مفيد , العلم مصدر , و لكن لا يراد به الحدث لذلك فهو غير عامل .

9.2.3.حكم تابع المصدر :

أذا أضيف المصدر ألي الفاعل يكون الفاعل مجرورا لفظا مرفوعا محلا , فإذا كان له تابع , كالنعت أو التوكيد , جاز في التابع الجر مراعاة للمحل , نحو : عجبت من شرب زيد الكريم اللبن , فكلمة الكريم نعت للفاعل , ويجوز فيه الجر مراعاة للفظ. والرفع مراعاة للمحل ,

ونحو : عجبت من فهم الطلاب كلهم الدرس , فيجوز في (كلهم) الجر علي اللفظ , والرفع علي المحل .

و أذا أضيف المصدر ألي المفعول , يكون المفعول به مجرور لفظا ,منصوب محلاً , فإذا التابع جاز فيه الجر مراعاة للفظ , و النصب مراعاة للمحل , نحو : عجبت من شرب اللبن النقر , بجر لفظ النقر ,مراعاة للفظ , ونصبه مراعاة للمحل [1] .

ومن مراعاة المحل قوله :

قد كنت داينت بها حسانا ***مخافة الإفلاس و الليناً

[1] د / علي محمود النابي , الكامل في النحو والصرف , ص 396

فالليان أي المطل ,معطوف علي الإفلاس (المفعول)و جاء منصوباً لمحل الإفلاس .
وقد أشار ابن مالك ألي ما تقدم من جواز الجر في التابع مراعاة اللفظ , وجواز مراعاة المحل فقال :

وجر ما يتبع ما جر ,ومن ** راعي في الإتباع المحلف حسن .

الوحدة الرابعة

الأسماء التي تدل علي الحدث وزمنه

المبحث الأول

1.4.أسماء الأفعال :

***تعريف اسم الفعل :**

كلمة تدل علي ما يدل عليه الفعل غير أنها لا تقبل علامته و هو أما أن يكون بمعني الماضي أو بمعني فعل المضارع أو بمعني الأمر .

1.1.4.أسماء الأفعال ثلاثة أنواع :

أ- أسم فعل الماضي :

قد ورد منه (هيهات) أي :بعد و (شتان) أي افترق و (سكان و سرعان) أي أسرع و (بطأن) بضم الباء وكسرها وسكون الطاء أي : بطؤ – أبطأ .

ب- اسم فعل المضارع :

وقد ورد منه (أوه) (وآه) أي : أتوجع و (افا) أي اتفجر و (وا , واها ,وي) أي :أتعجب و (بخ) أي : أستحسن و (بخل) أي :يكتفي وجاء في قوله تعالي : (وي كانه لا يفلح الكافرون) [1] أي : اعجب لعدم فلاح الكافرون .

وقول الشاعر في النجد :

وا يأبي أنت وقول الاسنبا ** كأنما ذر عليه الزرنب [1]

[1] سورة القصص الآية 82

- الشاهد في قوله وا : اسم فعل مضارع بمعني : أتعجب .

ج- اسم فعل الأمر :

قد ورد منه (صه) أي : اسكت و (مهْ) أي: انكفف و (رويد) أي : أمهل و (ها , وهاء , وهاك , ودونك ,وعندك , ولديك الكتاب) أي : خذه و عليك نفسك بنفسك أي: ألزمها[2] . و (أليك عني) أي : تنح و حي علي الصلاة و علي الخير و علي العلم , أي : هلم إلي ذلك وتعال مسرعاً .

2.1.4.أسماء الأفعال إما مرتجلة أو منقولة أو معدولة :

1-أسماء الأفعال المرتجلة :

هي ما وضعت من أول أمرها أسماء وذلك مثل هيهات , و أف , وآمين .

2-أسماء الأفعال المنقولة :

وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت أليه وهو نوعان :

أ-منقول من ظرف وجار ومجرور.

نحو : (عليك) بمعني ألزم ومنه (عليكم أنفسكم) أي : ألزموا شان أنفسكم و (دونك زيداً) بمعني خذه (مكانك) , بمعني اثبت , و (إمامك) , بمعني تقدم .

ب-منقولة من مصدر وهو نوعان :

مصدر استعمل فعله ومصدر أهمل فعله .

- فالأول نحو : (رويد زيداً) فأنهم قالوا أروده أروادا , أي :أهمله إهمالا ثم صغروا الارواد تصغير الترخيم و أقاموه مقام فعله و استعملوه مضافاً ألي مفعوله فقالوا :(رويد زيداً) وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا : (رويداً) ثم أنهم تقلوه وسمرابه فقالوا : (رويد زيداً)والدليل علي أن هذا اسم فعل كونه مبنياً والدليل علي بنايه غير منون .

-والثاني : قولهم : (بله زيداً) فانه في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف (عْ) و اترك يقال :زيد بالإضافة ألي المفعول كما يقال اترك زيدٍ ثم قيل : (بله زيدا) بنصب المفعول وبناء بله علي انه اسم فعل[3] .

---

[1] لسان العرب الجزء الأول ص 448

[2] جامع الدروس العربية د/ الشيخ مصطفي الغلاييني ص 99

[3] أوضاح المسالك ألي الفية ابن مالك د/ ابن هشام الأنصاري الجزء الثاني , ص 41

3-أسماء الأفعال المعدولة :

اسم الفعل المعدول فهو نوع قياسي يمكن صوغه علي وزن (فعاَل) بمعني افعل ولا تصاغ ألا من الفعل الثلاثي التام المتصرف و هذه الأسماء قياسية لا تستعمل ألا للمر وهي دائماً مبنية علي الكسر .

نحو : (نزال , و حذار) وهما معدولان من انزل و احذر [1] .

3.1.4.عمل اسم الفعل :

يعمل اسم الفعل عمل فعله فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً .

نحو :بعدت نجدٌ , وتقول :شتات زيدٌ عمرٌ

كما تقول : (افترق زيدٌ و عمرو) , كما تقول : (ترك زيداً) .

ومن ذلك قول جرير بن عطية في الطويل :

فهيهات هيهات العقيق ومن به ** وهيهات خل بالعقيق نواصيه

- الشاهد في قوله : (هيهات العقيق هيهات خل) حيث عمل اسم الفعل عمل فعله فرفع فاعلاً فهو : (العقيق , خل) .

و قد يكون اسم الفعل مشتركاً بين افعال سميت به فيستعمل علي وجه اعتبارها قالوا : (حيهل الثريد) بمعني أتت الثريد , وحيهل علي الخير , بمعني أقبل إلي الخير , وقالوا : (أذا ذكر الصالحين بعهده) أي: أسرعوا بذكره [2].

*معمول اسم الفعل :

إن معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فنقول : (رأك زيداً) ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول : (زيداً درأك) , و هذا بخلاف الفعل اذ يجوز (زيدً أدرك) .

[1] الفية ابن مالك

[2] أوضاح المسالك ألي الفية ابن مالك د/ ابن هشام الأنصاري الجزء الثاني , ص 41

واسم الفعل يلزم صيغة واحدة للجميع فتقول : (صه) موحد , والمثنى , والجمع , والمذكر , و المؤنث . ألا ما ألحقته كاف الخطاب فيراعي فيه حال المخاطب فتقول : (عليك نفسك , و عليكما أنفسكما , وعليكم أنفسكم , و عليكن أنفسكن) .

*الفرق بين المنون وغير المنون في اسم الفعل :

فهو ألي ثلاثة أقسام :

أ-قسم لا يستعمل ألا منونا وهو كلمة واها

ب-قسم غير منون علي كل الأحوال وهو وزن (فعَّال) نحو : تراك , ونزال

ج-قسم جائز فيه التنوين وغير التنوين فإذا استعمل منونا فيكون نكرة وما لم ينون كان معرفة .

فمثلاً : فلو قلت لشخص يتكلم (صه) من غير تنوين كان معناه : اسكت عن هذا الحديث الخاص ولك الكلام في غيره .

أما أذا قلت له (صهٍ)منونة معناه اسكت تماماً عن كل حديث .

4.1.4.أعراب أسماء الأفعال :

أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحروف وهي تبني علي سمعت عليه من كسر وفتح وسكون ,ألا ما كان منها قياسياً فانه يبني علي الكسر.

*نموذج من ألأعراب :

نحو : شتان العمل و الكسل .

شتان : اسم فعل ماضي مبني علي الفتح بمعني افترق .

العمل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

والكسل : الواو حرف عطف , الكسل اسم موصوف .

المبحث الثاني

2.4.أسماء الأصوات :

أسماء الأصوات هي ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها . وهي نوعان :

الأول : دالة علي خطاب ما لا يعقل .

كقولهم في دعاء الإبل لتشرب(جِئْ جِئْ) مهموزين وفي دعاء الضان (حا حا) و المعز (عاعا) غير مهموزين والفعل منها : (حاحيت , وعاعيت) و المصدر (حيحاء , وعيعاء) .

قال : (من الرجز) :

يا عنز هذا شجرٌ وماءُ ** عاعيت لو ينفعني العيعاء [1]

-الشاهد : قوله : (عاعيت ..... العيعاء) .

حيث استعمل الفعل (عاعيت) والمصدر (العيعاء) من اسم الصوت (عاعا) .

وفي زجر البغل : (عدس) وقولهم للحمار : (سأ) أذا دعوه للشرب .

الثاني : ما حكي به صوت من الأصوات .

كقولهم : (غاق) كحكاية صوت الغراب , و(طاق) لصوت الضرب , و(طق) لصوت وقع الحجارة , و(قب) لصوت وقع السيف علي الضريبة [1].

[1] التخريج :الرجز بلا نسبة في شرح التصريح 202/2 و القاصد النحوية 33/4 .

1.2.4.أشهر أحكام أسماء الأصوات :

أنها مبنية لا محل لها من الأعراب , ما دامت أسماء تدل علي مجرد الصوت و لم تخرج من هذه الدلالة ألي تأدية معني أخر .وما كان مسموعا عن العرب يجب إبقاؤه علي صيغته وحالته الواردة عنهم من غير إدخال تغير عليه في عدد حروفه أو في نوعها أو ترتيبها أو ضبطها أو علامة .

لذلك فهي مبنية لشبهها بالحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة كما أن أسماء الأفعال بنيت لشبهها بالحروف المهملة في أنها عاملة غير معمولة أنها في أصلها أسماء منفردة مهملة والمراد من انفرادها أنها لا تحمل ضميراً وهذا نوع من أنواع الاختلاف بينها وبين أسماء الأفعال , و المراد من إهمالها أنها لا تتأثر بالعوامل المختلفة ولا تؤثر فيها فلا تكون مبتدأ ولا خبر ولا فعلاً ولا فاعلاً ولا مفعولاً ...فهي تختلف عن أسماء الأفعال فهي لا تعمل [2].

النتائج :

خلصت الدراسة ألي عدة نتائج يمكن تلخيصها في الأتي : –

1- توصل البحث ألي أن أكثر عمل الأسماء التي تعمل عمل الفعل , الفاعل , ثم اسم المفعول , ثم الصفة المشبهة .

2- كشفت الدراسة إلي أن اسم المفعول يختلف عن بقية الأسماء التي تعمل عمل الفعل في كونه وحده يدل علي المفعولية وبقية الأسماء تدل جميعها علي الفاعلية .

3- قد ثبت أن صيغ اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة , تشترك في صيغة (فعيل, و فعول) ويكون المقام هو الدليل علي المقصور ؛فان أريد مجرد الوصف بالفاعلية كان اسم فاعل , وإذا أريد مجرد المفعولية كان اسم مفعول , وإذا أريد الثبوت كان صفة مشبهة .

4- تتميز الصفة المشبهة على غيرها من الأسماء العاملة عمل فعلها بأنها تصاغ من فعل لازم و اسم الفاعل يصاغ من الفعل ألازم و المتعدي , واسم المفعول فغالبا من الفعل المتعدي .

5- يخالف المصدر فعله في أمرين :

أ-أن رفعة النائب عن الفاعل خلافاً , بخلاف الفعل , و مذهب البصريين جوازه , و إليه ذهب في التسهيل .

---

[1] أوضح المسالك ألي الفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ص 45

[2] النحو الوافي الجزء الرابع د/ عباس حسن ص 166

ب-أن فاعل المصدر يجوز حذفه , بخلاف فاعل الفعل , وإذا حذف لا يحتمل ضميره , خلافاً لبعضهم.

6- أن معمول اسم الفعل يجب تأخيره ولا يجوز تقديمه عليه , وهذا بخلاف الفعل إذ يجوز التقديم والتأخير .

التوصيات :

1-نوصي زملائنا الباحثين بتوجيه الهمم وتصويب الأقلام إلي دراسة النحو والصرف في أصولهما الأول والتي لا تزال في حاجة إلي من يكشف النقابة عن إسرارها و يبرزها بأسلوب ميسر .

2-كما نوصي الباحثين أن يتطرقوا على أنواع المصادر , لأنها تصلح أن تكون موضوعاً للدراسة .

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات , والصلاة والسلام على صفوة أنبيائه سيدنا محمد وعلى صحبه واله أجمعين , وبعد :

فبفضل الله وتوفيقه وصل البحث إلي مرافئ الختام , وقد سار وفق الخطة المرسومة , والمنهج المحدد, والحمد لله والشكر له على أن هيا لنا الأسباب التي مكننا لإكماله ومع سعادتنا بالانتهاء من هذا البحث , نشعر أننا لم نتمه بالشكل الذي أردناه ؛ لان الأسماء التي تعمل عمل الفعل كما يبدو أكثر مما جمعت , لا يستطيع بحث كهذا أن يفضيها , وأن يلم بكل إبعادها .

ولكن نقول في اطمئنان أننا بزلنا من الجهد ما استطعنا بزله في ضوء ما توفرت لدينا من المتطلبات المختلفة . فان كان هذا الجهد للغة العربية , وتحقق به ما أردنا , فهذا فضل من الله ونعمته , و أن كان قد جنح إلي غير ما قصدنا ؛ فانه من عجز البشر وحسبنا أتا اجتهدونا وما ادخرنا وسعاً , والكمال لله وحده , ونسال الله أن يجعله عملا صالحا لوجه الكريم , بريئا من الرياء والسمعة إنه سميع قريب مجيب الدعاء , وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- الحديث الشريف .

3- شرح بن عقيل ، على ألفية ابن مالك ، 1426هـ -2005م ، مكتبة دار التراث ، شارع الجمهورية ، القاهرة.

4- الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، دار الكتب العلمية،بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م.

5- ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان.

6- الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالكح إلى ألفية ابن مالك ، 1424هـ-2003م ، المكتبة العصرية ،صيدا- بيروت.

7- الإمام جلال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، الطبعة الثالثة ، 1433هـ-2012م، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.

8- إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، الطبعة الأولى – القاهرة ، دار النشر للجامعات ، 2007م.

9- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الطبعة الأولى ، 1421هـ-2000م، دار الكتب – بيروت- لبنان.

10- عباس حسن ، النحو الوافي ، الطبعة الثالثة عشر ، دارالمعارف -1119م كورنيش النيل القاهرة ، ج.م.ع.

11الشيخ أحمد الحملاوي ، شذا العُرف في فن الصّرف، الطبعة الثانية ، 1424هـ-2003 ، دار حراء – جدة.

12- د. محمد حماسة عبد اللطيف . د. أحمد مختار عمر ، د. مصطفى النحاس زهران . النحوس الأساسي ، 1426هـ - 2005م ، دار الفكر العربي ، 94 شارع عباس العقاد ، مدينة نصر – القاهرة.

13- عبد الله الديلواني ،الوافي في قواعد النحو والصرف ، الطبعة الأولى ، 2010م، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن – عمان.

14- د. علي محمود النابي ، الكامل في النحو والصرف ، الطبعة الأولى ، 1425هـ-2004م ، دار الفكر ، 94 شارع عباس العقاد ،مدينة نصر القاهرة.

15- الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، لبنان – بيروت.

16- محمود عكاشة ، علم الصرف المُيسّر ، الطبعة الأولى، 1426هـ-2005م، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، القاهرة .

17- د. عاطف فضل محمد ، الصرف الوظيفي ، الطبعة الأولى ، 1432هـ-2011م، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

18- أيمن أمين عبد الغني ، الصرف الكافي ، الطبعة الأولى ، 1999م ، دار ابن خلدون – الأسكندرية.
19- دعبد العال سالم مكر ّم ، تطبيقان نحوية وبلاغية.